



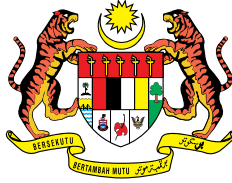
KEMENTERIAN
PENDIDIKAN
MALAYSIA



المِطْطَا الْعَمْرُ وَالْأَشْيَاءُ

للمصنف الأول الثانوي





RUKUN NEGARA

Bahawasanya Negara Kita Malaysia

mendukung cita-cita hendak;

Mencapai perpaduan yang lebih erat dalam kalangan
seluruh masyarakatnya;

Memelihara satu cara hidup demokrasi;

Mencipta satu masyarakat yang adil di mana kemakmuran negara
akan dapat dinikmati bersama secara adil dan saksama;

Menjamin satu cara yang liberal terhadap
tradisi-tradisi kebudayaannya yang kaya dan pelbagai corak;

Membina satu masyarakat progresif yang akan menggunakan
sains dan teknologi moden;

MAKA KAMI, rakyat Malaysia,
berikrar akan menumpukan
seluruh tenaga dan usaha kami untuk mencapai cita-cita tersebut
berdasarkan prinsip-prinsip yang berikut:

**KEPERCAYAAN KEPADA TUHAN
KESETIAAN KEPADA RAJA DAN NEGARA
KELUHURAN PERLEMBAGAAN
KEDAULATAN UNDANG-UNDANG
KESOPANAN DAN KESUSILAAN**

(Sumber: Jabatan Penerangan, Kementerian Komunikasi dan Multimedia Malaysia)

سيجيل تيغكي اكام مليسيا

المطابا العز ولا نشاء

للمصف الأول الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج
بالأزهر الشريف



٢٠١٩



KEMENTERIAN PENDIDIKAN MALAYSIA

No Siri Buku: 0215

KPM2019 ISBN 978-967-2212-47-8

قغهر كاءن

قنریتن بوکو تیک س این ملیتکن کرجاسام باقی فیہق .
سکالوغ قغهر کاءن دان تریم کاسیہ دتوجوکن کفد
سمو فیہق یغ تریلیت:

- جاوتنکواس قنمبہایقن فروف موک سورت،
بہاکین سومبر دان تیکنولوکی قنیدیقن ،
کمنترین قنیدیقن ملیسیا .
- جاوتنکواس قییمقن قنمبتولن فروف موک سورت،
بہاکین سومبر دان تیکنولوکی قنیدیقن،
کمنترین قنیدیقن ملیسیا .
- جاوتنکواس قییمقن نسخہ سدیا کامیرا،
بہاکین سومبر دان تیکنولوکی قنیدیقن،
کمنترین قنیدیقن ملیسیا .
- قکاواي ۲ بہاکین سومبر دان تیکنولوکی
قنیدیقن دان لمباک قفقیقسان ملیسیا،
کمنترین قنیدیقن ملیسیا .
- قائل ۲ کاولن موتو دالمن ارس میک .

بوکو این المطالعة والإنشاء للصف الأول الثانوي ایاله تریتن سمولا
یغ صح درقد المطالعة والإنشاء للصف الأول الثانوي اولیہ لجنة
إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف یغ دتریبتکن اولیہ الأزهر
الشريف قطاع المعاهد الأزهرية دان فیہق الأزهر الشريف
ممینکن سچارا وقف اونتوق توجوان قنیدیقن دملیسیا .
© ۲۰۱۶-۲۰۱۷ م اولیہ الأزهر الشريف
چیتقن قرتام ۲۰۱۹
© کمنترین قنیدیقن ملیسیا

حق چیتقا ترقلیہارا . مان ۲ باهن دالم بوکو این تیدق دبنرکن دتریبتکن
سمولا، دسیمقن دالم چارا یغ بولیہ دفرکونکن لاکي، اتاوقون
دقیندھکن دالم سبارغ بنتوق اتاو چارا، بائیق دغن ایلیکترونیک،
میکانیک، قغکمیرن سمولا ماہوقون دغن چارا قراقمن تنقا کبیرن
ترلیہ دھولو درقد کتوا قغاره قلاجرن ملیسیا، کمنترین قنیدیقن
ملیسیا . قرونديغن ترعلوق کفد فرکیراءن روپلتي اتاو ہونوراروم .

دتریبتکن اونتوق کمنترین قنیدیقن ملیسیا اولیہ:

ارس میک (م) سندیرین برحد (W-164242)

۱۸ & ۲۰، جالن داماي ۲،

تامن دیسا داماي، سوغاي مراب،

۴۳۰۰۰ کاجغ، سلاغور دار الإحسان .

تیلیفون: ۸۹۷۵ ۸۹۲۵-۰۳

فکس: ۸۹۸۵ ۸۹۲۵-۰۳

ای-میل: amsb@arasmega.com

لامن ویب: www.arasmega.com

تیکس: لوتوس لینوتیف

ساعیز موک تاعیف: ۱۶ فوعین

قنچیتق:

اتتین قریسس سندیرین برحد،

۸، جالن قرایندوسترین PP ۴،

تامن قرایندوسترین قوترا فرمای، بندر قوترا فرمای،

۴۳۳۰۰ سري کمنقن، سلاغور

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
١	موسى والخضر	١
١٠	الإسلام بريء من صراع الطبقات	٢
١٤	في أمثال العرب	٣
١٨	زهد الصحابة في صدر الإسلام	٤
٢٥	التراث والتجديد	٥
٣٣	زينب بنت جحش	٦
٣٩	بلاء أعظم من بلاء	٧
٤٥	صور من كفاح الشعوب المعاصرة	٨
٥٠	حُبُّ الْوَطَنِ	٩
٥٥	مَثَلٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الْمَرْوَةِ	١٠
	الإِنشَاء	
٦٣	المقدمات الإنشائية	١١
٦٩	تقاسيم الإنشاء	١٢
٧٧	وسائل تنمية ملكة الإنشاء	١٣

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله باري النسم ومعلم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بلسان عربي مبین، وآله وأصحابه التابعین...

وبعد ،

يأتي هذا الكتاب في شكله الجديد في إطار مساعي الأزهر الشريف للتطور والتجديد، وضمن خطته المتنامية للمراجعة والتدقيق، وقد ضم هذا الكتاب عشرة موضوعات، راعت التنوع بين التراثي والعصري والديني والاجتماعي، واستهدف بتلك الموضوعات تعزيز الانتماء، وترشيد الفكر، وتقويم السلوك، وتهذيب الوجدان.

وقد حرص الكتاب على تنمية مهارات الطالب اللغوية؛ بزيادة حصيلته اللغوية، وإثراء أفكاره، وإطلاعه على نصوص مختارة في مختلف الموضوعات.

كما ضم الكتاب قسما خاصا بفن الإنشاء، تناول مبادئ فن الإنشاء، وأقسامه، ووسائل تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب.

وقد أتبع موضوعات الكتاب بعدد من التدريبات والأنشطة الإثرائية وراعت قياس مختلف المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وقد شارك في إعداد الكتاب لفيف من الأكاديميين الذين قاموا على إعداد المستوى التعليمي، ونخبة من التربويين الذين وضعوا الأهداف التربوية، وراعى التقارب بين المضمون وغاياته التربوية المختلفة.

الرموز والإرشادات

أهداف الدرس



عرض الموضوع



معاني المفردات والتراكيب



الأنشطة والتدريبات



المناقشة



اقراء ثم ناقش



الأهداف العامة للكتاب

١. يفهم معاني المفردات الصعبة من خلال السياق.
٢. تحليل النص المقروء إلى أجزاء، ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض.
٣. يصل إلى المعاني المتضمنة، أو التي بين السطور.
٤. يبرز ما في العمل الأدبي من إسهاب ممل، أو إيجاز مخل بالمعنى.
٥. يستنتج ما يتصف به الأديب من خصائص، وما يؤمن به من قيم.
٦. تقسيم النص إلى وحدات، وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب لها.
٧. يتابع الأفكار بدقة عند الاستماع، وتسجيل أهم هذه الأفكار.
٨. يعالج المعاني الواردة في النص، و يشرح ما غمض منها.
٩. يحلل النص المقروء إلى عناصره الرئيسة والفرعية.
١٠. يدرك التفاصيل الدقيقة في النص المقروء.
١١. يميز بين التعبيرات الصريحة والمجازية في النص.
١٢. يعود الطلاب على الكتابة باللغة الصحيحة.
١٣. يمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم باستخدام الكلمات المناسبة دون خوف أو خجل أو عجز.
١٤. يوسع و يعمق أفكار الطلاب، ويعودهم التفكير المنطقي.
١٥. يساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه من مهارات في مواد اللغة العربية الأخرى من خلال ما يكتبونه، أو يتحدثون به.
١٦. يقوى لدى الطلاب مهارة العرض الجيد للأفكار والمعاني.
١٧. يكسب الطلاب من آداب المحادثة والمناقشة.
١٨. يمكن الطلاب من كافة أشكال التعبير وفنونه الممتدة.
١٩. يجعل الطلاب يتقنون الفنون الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياتهم العلمية.
٢٠. يزيد من الثروة اللفظية لدى الطلاب عن طريق التحدث معهم ومنحهم فرصة الإفصاح عما بداخلهم.

سيدنا مُوسَى وَالْخَضِرُ (١)

أهداف الدرس




بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يثري قاموسه اللغوي بالجديد من الألفاظ والتراكيب.
٧. يرتقي بمستوى التعبير الشفهي والكتابي.
٨. يتبنى القيم التي تضمنها الدرس وتنعكس في تعاملاته.
٩. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم، والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.
١٠. يجعل من القراءة هواية محببة إليه يستمتع بها وقت فراغه.

(١) الْخَضِرُ: (بفتح الخاء وكسر الضاد) الزرع الأخضر الغصن، ولعلهم سموا به - أيضًا - دلالة على الخصب والنماء وهذا الضبط كما ورد في لسان العرب، والعامية تلفظه خَضِر، وخَضِر.

مقدمة

تحدث القرآن الكريم عن عبد من عباد الله تقابل معه موسى عليه السلام وجاءت قصتها في سورة الكهف قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا لَبِيبًا ذَكِيًّا وَمِنْ عِبَادِنَا رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا بَاطِنًا﴾ (١) وتحدث السنة النبوية كما روى البخاري، وأحمد، والترمذي عن هذا العبد الصالح «الخنزر» وقيل: إنه سمي بذلك؛ لأنه جلس على فروة بيضاء هي وجه الأرض؛ فإذا هي تهتز من تحته خضراء.

عرض الموضوع مكانة سيدنا موسى عليه السلام

موسى عليه السلام كبير أنبياء بني إسرائيل، وقاهر فرعون، وصاحب معجزة اليد والعصا، فبعصاه انفلق البحر، وقد شرفه «الله تعالى» بالتورة، وكلمه جهرة وعياناً، فأى غاية أبعد من هذه الغاية؟ وأي شرف أسمى من هذا الشرف؟

سبب التقاء سيدنا موسى بالخنزر

وقف موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل، مذكراً لهم بأيام الله بعبارات تثير الأسى، وتبعث الشئون، ففاضت العيون، ورقت القلوب. ولما انتهى من قوله تعلق بأهدابه رجل، وقال: أي رسول الله: هل في الأرض من هو أعلم منك؟ قال موسى: لا.

العلمُ أعظمُ من أن يحويه رجلٌ

ولكنَّ الله أوحى إليه أن العلم أعظم من أن يحويه رجلٌ، أو ينفرد به رسول، وأن في الأرض من خصَّه الله بعلم أوفر من علمه، ونصيب من الإلهام أوفر من نصيبه. قال: يا رب، أين مكانه؟ لعلني ألقاه فأصيبُ قبساً من علمه، أو فيضاً من إلهامه ويقينه، قال: تلقاه بمجمع البحرين. قال: اجعل لي علماً يدلني عليه، وآية ترشدني إليه. قال: آية ذلك أن تأخذ حوتاً في مکتل، فحيث فقَدت الحوت فقَدت وجدت الرجل.

(١) سورة الكهف. الآية: ٦٥.

سيدنا موسى يُعَدُّ العدة للقاء الخضر

أخذ موسى عليه السلام عُدَّتَهُ، واصطحب فتاه، وحَمَلَ المِكتَل، ووضع الحوت فيه، وظل سائراً وقبَلتُهُ الرجل، ثم أذن الفتى أن يخبره إذا فقد الحوت. ولما بلغ مجمع البحرين أخذت موسى سِنَّةً من النوم فنام، وفي أثناء نومه هَضَبَتِ السَّمَاءُ فابتَلَّ الحوت وانتفض، ثم قفز إلى الماء. واستيقظ موسى من النوم، ونادى فتاه: هيا نواصل المسير والسرى. وأنسى الشيطان الفتى ما كان من أمر الحوت، وتابعا المسير إلى أن أدركهما الأَيْنُ وأحسا بالجوع فقال موسى لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَبًا.

تَذَكَّرُ الفتى

تذكر الفتى ما كان من أمر الحوت وذهابه في الماء؛ فقال لموسى: أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة وحين غشاك النعاس؟ فإن الحوت قد اتخذ سبيله إلى الماء، ونسيت أن أذكرك، وما أنساني إلا الشيطان. فرجعا يقفوان الأثر، ولما وصلا إلى حيث فقدا الحوت وجدا رجلا نحيل الجسم، غائر العينين، عليه دلائل من النبوة، وفي وجهه فيض من السباحة والتقوى، فسلم موسى عليه. قال الرجل: هل بأرضي من سلام؟ مَنْ أنت؟ قال: أنا موسى. قال الرجل: موسى نبي بني إسرائيل؟ قال: نعم، و مَنْ أعلمك بهذا؟ قال: الذي بعثك إلى.

أدب الحديث

تلطف موسى في القول، وتَجَمَّلَ بأحسن ما وهبه الله من أدب الحديث وفضل التواضع، وقال: هل تَأْذَنُ أيها العبد الصالح لرجل جاهد في سبيل لقائك، ولقى العناء حتى أصاب موضعك، أن تفيض عليه من علمك، وأن تقبسه شيئاً منه هَدِيكَ على أن أتبعك، وأسير في ظلك، وألتزم أمرك ونهيك؟ قال له الخضر ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾^(١).

لَمْ قَالَ الخضر لموسى إنك لن تستطيع معي صبراً؟

ولعل الخضر قال هذه المقولة لأنه يعلم أن موسى سيرى ظواهر عجيبة، وأموراً غريبة، وأفعالاً منكرة في ظاهرها، وإن كانت حقا في بطنها، ولأن موسى بها ركب الله في البشر من ألف القليل والقال والجنوح إلى البحث والجدال، سوف لا يسكت عن الاعتراض، ولا يتورع عن الامتعاظ، وكيف يصبر على ما يخرج عن المؤلف، ويتجاوز المعروف؟

(١) سورة الكهف. الآية: ٦٧.

العهد الذي أخذ على سيدنا موسى ﷺ

ولما كان موسى حريصاً على العلم، وتوَّاقاً إلى المعرفة فقد قال: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَسْعَىٰ لَكَ أَمْرًا﴾^(١). فقال الخضر: «إن صحبتني أخذ عليك عهداً وشرطاً»، أن تأخذ عدتك من الحزم والصبر، ونصيبك من الجلد، وضبط النفس، فلا تتدبرني بسؤال، ولا تثر أمامي أي اعتراض، وإني بعدها سأتي على ما في نفسك، وأشفي ما بصدرك»، فقبل موسى الشرط.

بدء الرحلة

سار موسى ﷺ والخضر حتى لمحا سفينة في البحر فطلبا من أهلها حملها، فحملوها من غير نوال لما قرءوا السباحة في وجهيهما، ورأوا بريق النبوة يلمع في عيونهما. وبينما هما في السفينة، وعلى حين غفلة من أهلها، أخذ الخضر لوحين من خشب السفينة فخلعهما، فهال موسى - وهو الرسول الكريم الذي أرسل لهداية الناس ورد عادية الظلم عنهم - أن يقابل صنيعهم بالإساءة، وجميلهم بالنكران، وخشي أن يصيبهم غرق أو هلاك، فنسي عهده وصاح: أتعمد إلى قوم أكرموا وفادتنا، وأحسنوا لقاءنا، فتخرق سفينتهم وتحاول إغراقهم؟ «لقد جئت شيئاً إمراً»، فقال الخضر: «ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً». فاعتذر موسى وقال: «لا تؤاخذني بما نسيت».

موسى يتحلل من عهده مرة أخرى

وتابعا المسير، فوجدا غلاماً وضيئاً يلعب مع لِداته وأقرانه، فأخذه الخضر بعيداً، ثم قتله ففزع موسى، وكبر عنده ذلك الإثم كيف يُقتل غلام في غير قود، ويُسفكُ دمه في غير إثم، فتحلل من عهده، وقال: ما هذا المنكر الذي تأتبه؟ «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً»؟ فقال الخضر ممتعضاً: «ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً» فرد موسى: «إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً»

نهاية الرحلة

وانطلقا حتى أدركهما الطوى، ونال منهما النصب والكلال، وصادفا قرية في طريقهما، فدخلها طمعاً في زاد يعينهما على السير، ولكن أهلها مما كانوا عليه من لؤم النحيزة، وكزازة النفس - أبوا أن يُضيئُوها، وخرجا جائعين ساخطين. وقبل أن يجاوزا القرية، وجدا جداراً يتداعى للسقوط، فأقامه الخضر، فقال موسى: عجباً! أتجازي هؤلاء اللؤماء الذين أساءوا واللقاء

(١) سورة الكهف. الآية: ٦٩

بهذا الإحسان؟ لو شئت لا تأخذت على عملي هذا أجرا. فقال الخضر: « هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا. »

تأويل ما لم يستطع موسى عليه صبورا

قال الخضر: ﴿ إِنَّا أَنْبَيْتُكَ ﴾ فكانت لمساكين يعملون في البحر؛ فيصيرون منها رزقا، ولكن ملكا ظالما كان يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها عنوة، ويستولي عليها غصبا، فأردت أن أعيها رحمة لهم ورفقا بهم، فإذا ما شهدها ملكهم تركها لعبها.

﴿ وَإِنَّا أَنْبَيْتُكَ ﴾ فكان وقاحا مبغضا من الناس، وكان أبواه مؤمنين فقتلته حفاظا لدينها لأن الله فطر الآباء على حب الأبناء، والدفاع عنهم بالحق وقد يحملها هذا على التعصب له؛ فيقودهما إلى الطغيان والكفر، وأرجو الله أن يرزقها خيرا منه زكاة وأقرب رحما، ﴿ وَإِنَّا لَجَدَدُكَ ﴾ فقد علمت من الله أن تحته كنزا ليتيمين صغيرين تحذرا من أب صالح كريم فأردت أن أحمي هذا الجدار، حتى يشتد أزرهما ويستخرجا كنزهما، وما فعلت هذا بعلمي ولا برأيي، ولكنه وحي من الله، وهدى منه. قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ (١).

دروس مستفادة

بعد قراءة هذه القصة نتعلم أن الإنسان لا ينبغي أن يعجب بعلمه، أو يظن أنه بلغ المنتهى ولنذكر دائما قوله تعالى: ﴿ وَتَوَقَّ عُذْرَ كَلِّ ذِي عِلْمٍ غَلِيظٍ ﴾ (٢) وقوله ﴿ وَمَا أُولَئِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣) كما نتعلم من القصة أن الحرص على التعلم محمدا، فالعلم ميراث النبوة، ومنها أيضا نتعلم الأدب الجميل مع معلمينا، وأنصت إلى قول موسى لمعلمه «لا أعصي لك أمرا»، «ستجدني إن شاء الله صابرا» ومنها أيضا نتعلم صدق النصيحة، وعدم تكليف المتعلم بما لا يطيق «قال إنك لن تستطيع معي صبورا»، «وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا» وغيرها وغيرها مما حوت هذه القصة الجميلة.

(٣) سورة الإسراء. الآية: ٨٥

(١) سورة الكهف. الآية: ٨٢.

(٢) سورة يوسف. الآية: ٧٦.



هيا نبحث في المعجم عن معاني الكلمات الصعبة:

الرقم	الكلمة	معناها
١	انفلق	انشقَّ
٢	الشئون	الدموع - وشئون العين: مجاريها الدمعية، والمفرد: شأن
٣	أهدابه	البحث عن المعنى والمفرد متروك للمعلم ^(١)
٤	قَبَسًا	البحث عن المعنى والجمع متروك للطالب
٥	مجمع البحرين	قيل إنه يقع في الخليج العربي ببحر فارس، وقيل بحر الأردن، وقيل إنه يقع بسيناء.
٦	مِكتَل	زنبيل يُعْمَل من الخوص، والجمع مَكَاتِل، ويعرف بالمقطف.
٧	سِنَة	البحث عن المعنى متروك للطالب.
٨	هَضَبَت	أَمْطَرَت
٩	الأين	التعب
١٠	يقفوان الأثر	يتبعان أثر أقدامهما
١١	نحيل	مهزول والجمع: نَحْلَى
١٢	غائر العينين	دخلت عيناه في رأسه
١٣	دلائل	البحث عن المعنى والمفرد متروك للطالب
١٤	الامتعاض	الغضب والتبرم
١٥	تَوَاق	كثير الرغبة والشوق، صيغة مبالغة من تاق
١٦	الجَلَد	الصبر والقوة والاستماتة

(١) استعن بالمعجم الوجيز أو قاموس المعاني أو لسان العرب.

الرقم	الكلمة	معناها
١٧	نَوَال	أجرة
١٨	هَال	أفزع
١٩	أكرموا وفادتنا	رحبوا بنا - استقبلونا بترحاب
٢٠	شيئاً إمرًا	عظيمًا
٢١	غلامًا وضيئًا	مشرقًا والجمع أو ضيياء / وضاء
٢٢	لِدَاتِهِ	أترابه وأقرانه، والمفرد لِدَة: وهو الذي وُلِدَ يوم ولادتك
٢٣	قَوْد	قِصَا ص
٢٤	نُكْرًا	منكرًا
٢٥	الطَّوَى	الجوع
٢٦	النَّصَب	التعب
٢٧	الكَلال	الضعف
٢٨	النحيزة	الأصل والجمع نحائز
٢٩	الكَرَّازَة	البخل وقلة الخير
٣٠	عنوة	المعنى متروك للطالب

نشاط (١)

أكمل الفراغ في الجدول الآتي بما هو مطلوب على غرار المثال الأول:

الرقم	الكلمة	معناها
١	الصحف	الكتاب السماوي الذي نزل على إبراهيم عليه السلام
٢	الزبور	الكتاب السماوي الذي نزل على
٣	التوراة	الكتاب السماوي الذي نزل على:
٤	الإنجيل	الكتاب السماوي الذي نزل على:
٥	الكتاب السماوي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم
٦	الواجب على كل مسلم	الإيمان ب:

نشاط (٢)

مفردات وجموع

الرقم	الكلمة	مفردا	جمعها
١	أهداب		
٢	الشئون		
٣	نحيل		
٤	مِكتَل		
٥	وضيء		
٦	النحيزة		

نشاط (٣)

اذكر المحل الإعرابي لكل جملة تحتها خط فيما يأتي، مع التوجيه:

الرقم	الكلمة	محلها الإعرابي	التعليل
١	لكنَّ الله أوحى إليه		
٢	اجعل لي علماً يدلني عليه		
٣	الذي بعثك بالحق		
٤	السفينة كانت لمساكين يعملون في البحر		

نشاط (٤)

وأن في الأرض مَنْ خصه الله بعلم أوفر من علمه وبمعارف أكثر من معارفه.
استخرج من العبارة السابقة:

- ١ اسمين مجرورين بالكسرة.
- ٢ اسمين مجرورين بالفتحة مع التعليل.
- ٣ اسم « أن » وخبرها، واذكر نوع الخبر.

نشاط (٥)

- ١ لعلي ألقاه فأصيب قبسًا من علمه.
 ٢ إن صحبتني فسوف آخذ عليك عهدًا وشرطًا.
 ٣ استيقظ موسى من نومه فاصطحب فتاه.
 (أ) ما نوع الفاء في كل مثال مما سبق؟
 (ب) اذكر ما للفاء في الأمثلة السابقة من أثر إعرابي على ما بعدها - إن كان لها أثر.

نشاط (٦)

فحيث فقدت الحوت فقد وجدت الرجل.

١ ما نوع الكلمتين اللتين تحتها خط في العبارة السابقة؟

نشاط (٧)

أي رسول الله، هل في الأرض من هو أعلم منك؟

١ اذكر نوع كل أسلوب من الأسلوبين السابقين.

نشاط (٨)

اذكر ثلاثة من الدروس المستفادة من القصة بخلاف ما ورد بالموضوع:

..... ١

..... ٢

..... ٣

نشاط (٩)

استفدت من قصة موسى والخضر عليهما السلام أن الحرص على التعلم محمداً، فالعلم ميراث النبوة. اكتب عن فضل العلم ووجوب احترام المعلم موضوعاً للتعبير لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد عن خمسة عشر سطرًا.

الإسلام بريء من صراع الطبقات

الدرس
الثاني

٢



أهداف الدرس



بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يرد على كل حاقده على الإسلام ورسوله ﷺ.
٧. يوضح علاقات المسلم بمن يخالفه في الدين.
٨. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة

منذ أن أشرقت أنوار الإسلام الساطعة في بطاح مكة والهجمة عليه وعلى رسول الهداية شرسة، وقد أخذت الهجمة في عصرنا الحاضر بُعداً آخر، كاختلاق النعوت للمتممين إليه، والحريصين على التمسك بشعائره، وزاد من هول الهجمة ظهور فئة تدعي الإسلام تقتل الأبرياء، وتروع الأمنين، وتحرق الأحياء، وتحرب الديار، وتسيء إلى الأمة، والإسلام من كل ذلك براء.

عرض الموضوع



الصلة بين المسلم والمسلم

حدّد الإسلام الصلة بين المسلم والمسلم فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ كَمَا بَدَأْتُمْ عَلَيْهَا إِنَّهَا رُكْنٌ مِمَّا قَامَ عَلَيْهَا وَارْزُقُوا آلَ الْيَتَامَىٰ وَالصَّالِمِينَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ لِيُكْمِلُوا تِلْكَ الرُّكُوعَ وَيَذَرُوا آلَ الْيَتَامَىٰ عَلَىٰ صُلْحٍ وَإِنِ اتَّقَوا رَبَّ لَأُغْنِيَنَّ عَنْهُمْ سَعَتَهُمْ وَيُؤْتِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ﴾ (١) تلك الأخوة تجلت على يد رسول الله ﷺ في أول عهده بالرسالة؛ حينما آخى بين الأوس والخزرج، وسأوى بين العبد والحر، ومزج المهاجرين والأنصار، واستمر يتحدث عنها كلما سنحت الفرصة طيلة حياته، ومن أقواله الشريفة في هذا السياق ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي [لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه]. وما رواه الشيخان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه: [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى] إنها رسالة رحمة في أسبابها وأسسها، وهي رسالة رحمة في أهدافها وغاياتها. فهل ترى في جو الرحمة موضعاً لصراع الطبقات؟

الصلة بين المسلمين وأهل الكتاب

ومنذ ظهور الإسلام كان التفاهم والتسامح هما السمة السائدة في العلاقة بين الطرفين، لأن أهل الكتاب يستندون في كثير من أخلاقهم وتعاملاتهم إلى أساس الإيمان بالله الواحد، وإلى مفهوم الحلال والحرام، وفي القرآن الكريم حث على إقامة علاقة حضارية أساسها الاحترام والتفاهم، وبناء علاقات جوار وقرابة بين المسلمين وأهل الكتاب قال تعالى: ﴿تَبَرُّوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَهُمْ لَكُمْ بَشَرٌ كَمَا ظَلَمُوا وَإِنِ اتَّقَوْا رَبَّ لَأُخْرِجَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ وَقِيلَ لَهُمْ لَا يَدْخُلُونَهَا لَمَّا جَاءَ نَبِيُّهُمْ فَقَالُوا الْيَهُودُ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ مَا كَانُوا بِكُمُ اللَّيْلَةَ إِذْ كُنْتُمْ أَكْثَرُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ﴾ (٢) وفي عهد النبي كتبت المعاهدات، ووضعت الضمانات التي تسمح لليهود والنصارى بممارسة شعائهم الدينية على النحو الذي يريدونه، وأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة والدخول في حماية ملكها المسيحي «النجاشي»، ومازواج النبي ﷺ من مارية القبطية إلا تأكيداً لهذا الوعي الرفيع.

(١) سورة الحجرات. الآية: ١٠.

(٢) سورة المائدة. الآية: ٥.

مبدأ صراع الطبقات يتعارض مع مبادئ الإسلام

إن التوجه الذي يقوم على بعث الحقد والكراهية في نفس كل حامل ضد النابهن، وفي نفوس العاطلين ضد العاملين، وفي نفوس الأميين ضد المثقفين، وادعاء العلم بالدين وقصر ذلك على بعض المتشددين، ورفض الآراء الوسطية والافتراء على أصحابها والتطرف والتدمير وترويع الآمنين- كل ذلك يتعارض مع صحيح الدين، كما يتعارض جذرياً مع مصلحة الوطن وصالح المواطنين .
وتلك شريعة الله وذلك هدي رسوله الكريم ﷺ قال سبحانه: ﴿رَمَن نَعْتَصِمُ بِأَلِهِهِ فَلْنَهْدِيْهِ إِنَّا بِمَنْ يَنْتَصِبُ عَلَيْنَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ﴾^(١) وقال ﷺ: [لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به].

نشاط (١)

اقرأ ثم اسأل وناقش

يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة، يعقبها نقاش حول الفكرة الرئيسة، والأفكار الجزئية للنص ومعاني المفردات والتراكيب الجديدة، والدروس المستفادة من الموضوع.

- ١ اذكر الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس.
- ٢ قَسِّمَ الموضوع إلى فقرات، وضع عنواناً لكل فقرة.
- ٣ ما العلاقة التي يجب أن تسود بين المسلم وأخيه المسلم؟
- ٤ الإسلام بريء من صراع الطبقات.. كيف تدلل على ذلك من خلال الدرس؟
- ٥ اذكر الكلمات الصعبة التي لم تتعرف على معناها.

معاني المفردات والتراكيب

الرقم	الكلمة	معناها
١	بطاح مكة	مفردها: بَطْحَاء: وهي السهل والأرض المنبسطة فسيحة الأرجاء
٢	الشعائر	مظاهر العبادة والمفرد: الشعيرة
٣	تروع	تُفْرِع
٤	براء	برئ "مصدر"
٥	آخى	جعلهما كالأخوين
٦	سنحت	تهيات
٧	تداعى له سائر الجسد	الأصل تتداعى، أي: تتماسك وتتعاون، لتدافع عن العضو الذي يشكو
٨	المحصنات	العفيفات أو الحرائر

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٠١.



نشاط (٢)

قال ﷺ: [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى].

- أ ما الفرق بين: التواد - التراحم - التعاطف؟
- ب ما نوع الصورة البيانية في الحديث السابق؟
- ج «التوافق في التعب والراحة» ما علاقة المعنى السابق بالصورة البيانية الموجودة بالحديث السابق؟
- د اذكر ما يرشد إليه الحديث السابق.

نشاط (٣)

في الموضوع السابق حقائق عديدة اذكر ثلاثاً منها:

- ١
- ٢
- ٣

نشاط (٤)

ما رأيك في:

- ١ رجل يحاول الوقيعة بين أحد زملائه في العمل، وبين رئيس العمل حسداً وحقداً؟
- ٢ رجل يلبي دعوة جاره المسيحي على الطعام؟
- ٣ رجل يدعو إلى العنف وتدمير الممتلكات العامة؟
- ٤ رجل يدعوك إلى المحافظة على الصلاة في المسجد؟

في أمثال العرب

الدرس
الثالث

٣

أهداف الدرس



بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يفرق بين المثل والحكمة.
٧. يبين أهمية الأمثال في حياة العرب.
٨. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

تعريف المثل

المثل قسمٌ من الحِكم، يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثم يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير؛ لما فيه من وجازة وخرابة ودقة في التصوير. وقال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة.

الفرق بين الحكمة والمثل

والحكمة كالمثل، لكن القول الصائب الصادر عن تجربة يسمّى حكمة إذا لم يتداول، ويسمّى مثلاً إذا كثر استعماله وشاع في المناسبات المختلفة.

أهمية المثل

- (١) هي منبع الفصاحة لدى العرب، وترمز إلى جوامع الكلم وبلاغته.
- (٢) اشتغالها على الحكمة البالغة، وبراعة المنطق في التفكير.
- (٣) إيجازها دون إخلال بالمعنى، والقصر في الجمل المسوقة فيها.
- (٤) هي المنهل الذي يراد عند دراسة تراث الأمة الفكري والاجتماعي واللغوي.

عرض الموضوع



إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

الدلالة: المنبت: المنقطع عن أصحابه في السفر.
ظها: المقصود بالظهر الدابة.

أصل المثل: قال ﷺ لرجل اجتهد في العبادة حتى غارت عيناه^(١) فعن عبد الله بن عمرو العاص فلما رآه ﷺ قال له: [إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفَقْ. فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى].
مضرب المثل: يضرب لمن يبالي في طلب الشيء، ويُفْرِطُ فِيهِ حَتَّى رُبَمَا يُفَوِّتَهُ عَلَى نَفْسِهِ.

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي

الدلالة: اللتيا: تصغير اسم الموصول (التي) وهو شاذ، لأنه اسم مبني، وشرط التصغير أن يكون الاسم معرباً. والمقصود باللتيا: الداهية الكبيرة. والمقصود بالتّي: الداهية الصغيرة

(١) غارت عيناه: بمعنى انحسرت عيناه رأسه واختفتا.

وكنى عن الداهية الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها لها بالحياة فإنها إذا كثر سُمُّها صَغُرَ حجمها.
أصل المثل: تزوج رجل من قبيلة جَدِيس امرأة قصيرة، فقاى منها الشدائد، ففارقها
وتزوج امرأة طويلة، فعانى منها فطلقها، ثم نصحه أحد ذويه بأن يتزوج امرأة ثالثة، فقال:
بعد اللتيا والتي لن أتزوج.
مضرب المثل: يضرب فيمن تشابهت مصائبه وتعددت.

قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ

أصل المثل: اجتمع قوم يخطبون في صلاح بين حَيَيْنٍ، قتل أحدهما للآخر قتيلا، ويسألون
أن يرضى أهل القتل بالدية، فبينما هم في ذلك إذ جاءت جارية يقال لها جهيز فقالت: إن القاتل
قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتلوه، فقال قائل منهم «قطعت جهيزة قول كل خطيب»
مضرب المثل: يضرب لمن يأتي بالقول الفصل عند اختلاف الرأي.

إِذَا عَزَّ أَخُوْكَ فَهَنْ

الدلالة: عَزَّ: تشدد - هُنَّ: ألن جانبك
أصل المثل: أغار هُدَيْل بنه هُبَيْرَةَ التَّغْلَبِي على بني ضَبَّةَ، فَغَنِمَ منهم وأقبل بالغنائم على
قومه، فقال له أصحابه: اقسمها بيننا فخشي أن يتشاغل بالقسمة، فيدركه مَنْ أغار عليهم،
ولكن أصحابه ألحوا عليه فقال هذا المثل.
ومعناه: إذا تشدد صاحبك فاحرص على علاقتك به باللين من جانبك.
مضرب المثل: يضرب في التسامح ولين الجانب.

كَيْفَ أَعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثْرُ فَأْسُكَ؟

أصل المثل: أجذبت أرض أخوين، وكان بالقرب منهما وادٍ خصيب فيه حية تحميه،
فهبط أحدهما الوادي ليرعى فيه، فنهشته الحية، وأراد أخوه أن ينتقم من الحية. فتوسلت إليه
أن يتركها، على أن تدعه ينعم بخير الوادي، وتعاقدا على ذلك. ومرت به ذكر اعتدائهما على أخيه
فهاجت نفسه، وأسرع إليها بفأسه ليقتلها، ولكن الفأس أخطأتها، وتركت أثرا في جحرها،
وأرادت الحية أن تنتقم منه فأخذ يرجوها أن تتركه على أن يعود العهد بينهما كما كان فقالت له
هذه المقولة التي صارت مثلا.
مضرب المثل: يضرب لمن يحذر شرَّ من نقض عهده «وهي قصة رمزية».



نشاط (١)

يرجو - ذهبوا

أ لم خلا الفعل الأول من الألف الفارقة التي تلي الواو، وجاءت الألف بالفعل الثاني؟

نشاط (٢)

أ) ضع علامة الصواب (✓)، أو علامة الخطأ (X) قرين كل عبارة مما يأتي مع التعليل:

- | | | |
|---|------------------------|-----|
| أ | كاد الفأس يقتل الحية. | () |
| ب | كادت الفأس تقتل الحية. | () |
| ج | الفأس كادت تقتل الحية. | () |
| د | الفأس كاد يقتل الحية. | () |
- (ب) الفأس: « مذكر - مؤنث »:
- (اختر الصواب)

نشاط (٣)

مستعينا بمكتبة المعهد ابحث عن أصل ومضرب كل مثل مما يأتي:

من خلال استعارتك لكتاب « مجمع الأمثال للميداني » أو أمثال العرب للمفضل الضبي

أو « جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري » أو « الأمثال للحمزة الأصفهاني »

- | | | | |
|---|--------------------------------|---|------------------------------|
| ١ | « ما يوم حليلة بسر » | ٤ | « رَجَعَ بِخُفْيِ حُنَيْنٍ » |
| ٢ | « عن جُهَيْنَةَ الخبر اليقين » | ٥ | « رب رَمِيَةٍ من غير رامٍ » |
| ٣ | « مُكْرَهُ أَخَاكَ لا بطل » | | |

المناقشة



- | | |
|---|---|
| ١ | ما معنى المثل؟ وما الفرق بينه وبين الحكمة؟ |
| ٢ | اذكر أهمية المثل. |
| ٣ | لكل مثل مورد ومضرب فما المراد بكل منهما؟ |
| ٤ | ضرب الله تعالى أمثالا في القرآن الكريم اذكر ثلاثة منها. |
| ٥ | اذكر أشهر المراجع في الأمثال العربية. |

زهّد الصحابة في صدر الإسلام

الدرس
الرابع

٤

أهداف الدرس



- بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:
١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
 ٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
 ٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
 ٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
 ٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
 ٦. يفرق بين دعوة الإسلام للزهد والانتفاع بما أحل الله.
 ٧. يأتي بأمثلة على زهد الصحابة في الدنيا.
 ٨. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة

الزهد: هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال، وعزوف النفس عنها بلا تكلف، وكما قال سفيان الثوري: الزهد في الدنيا قصر الأمل، وليس الزهد ألا تملك شيئاً، لكن الزهد: ألا يملكك شيء، والإسلام لا يُرَغَب عن الدنيا، بل يرغب عن حرامها، فالزهد كما أمرنا الإسلام هو الجمع بين خيري الدنيا والآخرة، وفي حياة الصحابة مثل عليا تجلت فيها أسمى معاني الزهد والقناعة والرضا بالقليل وبذل الكثير، ومن هذه النماذج الصحابي الجليل عمير بن سعد الأنصاري.

عرض الموضوع



عُمَيْرُ بن سعد الأنصاري

أسلم عمير وهو فتى لم يجاوز العاشرة من عمره، وتمكن الإيمان من قلبه، وقد كان قويا للإيمان، جميل الخصال، له في قلوب الصحابة مكانة وود، ويعد من فضلاء الصحابة وزهادهم، تُوِّفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

دستور عمر بن الخطاب

وحين تولى الفاروق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخلافة وبدأ في اختيار ولاته وأمرائه وفق دستوره الذي أعلنه في مقولته المشهورة: أريد رجلاً إذا كان في القوم وليس أميراً عليهم - بدأ وكأنه أميرهم، وإذا كان فيهم وهو عليهم أمير - بدأ وكأنه واحد منهم، أريد والياً لا يميز نفسه على الناس في ملبس ولا في مطعم ولا في مسكن، يقيم فيهم الصلاة، ويقسم بينهم بالحق، ويحكم فيهم بالعدل، ولا يغلق بابه دون حوائجهم.

عمير يتولى ولاية حمص

استعمل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عميراً على حمص، وقد عرف عمير مسئولية الإمارة ورسم لنفسه واجبات الحاكم المسلم فخطب في أهل حمص قائلاً: «إِنَّ الْإِسْلَامَ حَائِطٌ مَنِيعٌ، وَبَابٌ وَثِيقٌ، وَحِصْنُ الْإِسْلَامِ الْعَدْلُ، وَبَابُهُ الْحَقُّ، فَإِذَا دُكَّ الْحِصْنُ، وَحُطِّمَ الْبَابُ اسْتَبِيحَ حَمِي هَذَا الدِّينِ، وَإِنْ الْإِسْلَامُ مَا يَزَالُ مَنِيعًا مَا اشْتَدَّ السُّلْطَانُ، وَلَيْسَ شِدَّةُ السُّلْطَانِ ضَرْبًا بِالسُّوْطِ، وَلَا قِتْلًا بِالسِّيفِ، وَلَكِنْ قِضَاءٌ بِالْعَدْلِ، وَأَخْذًا بِالْحَقِّ».

أمير المؤمنين يستدعي وإلي حمص

قضى عمير حولاً كاملاً بحمص، لم يكتب خلاله لأمر المؤمنين كتاباً، ولم يبعث إلى بيت مال المسلمين من الفيء درهمًا ولا دينارًا، فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن أقدم علينا فلم يشعر عمر إلا وقد قدم عليه عمير ماشياً، حافياً، عكازته بيده، وإداوته ومزودته وقصعته على ظهره فلما نظر إليه عمر قال له: «يا عمير، أأجذبنا أم البلاد سوء؟ فقال: ولمه يا أمير المؤمنين؟ وقد جئت إليك بالدنيا أجرها بقرابها، فقال له: وما معك من الدنيا؟ قال: عكازة أتوكأ عليها، وأدفع بها عدواً إن لقيته، ومزود أحمل فيه طعامي، وإداوة أحمل فيها ماءً لشرابي ولطهوري - فوالله، يا أمير المؤمنين ما الدنيا بعد إلا تبع لما معي.

خشية عمر وفطنته

لما سمع عمر هذا القول قام من مجلسه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه فبكى ودعا، ثم عاد إلى مجلسه.
فقال: «ما صنعت في عملك يا عمير؟ فقال: لما وصلت حمص جمعت أتقاهم ووليتهم جمع فيئهم فكانوا كلما جمعوا شيئاً استشرتهم في أمره، فوضعت في مواضعه، وأنفقت على المستحقين منهم. فقال عمر لكاتبه جدد عهداً للعمير على ولاية حمص - فقال عمير: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تردني إلى أهلي! فإن ذلك شيء لا أريده، ولن أعمل لك، ولا لأحد من بعدك» فأذن له.
بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يقال له حبيب بمائة دينار، وقال له: «اختبر عميرا وأنزل عليه ثلاثة أيام حتى ترى حاله، أهو في سعة أم في ضيق؟ فإن كان في ضيق فادفع إليه الدنانير، فأتاه حبيب ونزل عليه ثلاثة أيام، فلم ير له عيشاً إلا الشعير والزيت، فلما مضت الثلاثة الأيام دفع إليه الدنانير، وقال: قد بعث بها أمير المؤمنين إليك.

كيف أنفق عمير الدنانير؟

أخذ عمير الدنانير من حبيب ودعا بفرو خلق لامرأته، فجعل يصرف منها الخمسة الدنانير، والستة، والسبعة، ويبعث بها إلى إخوانه من الفقراء إلى أن أنفدها. فقدم حبيب على عمر وقال: جئتك يا أمير المؤمنين من عند أزهذ الناس، وما عنده من الدنيا قليل ولا كثير.

إنهم إخوة بعضهم من بعض

ومما يروى أن عمر رضي الله عنه صرَّ أربعمئة دينار وقال لغلام له: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تربص عنده في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام وقال له: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائجك فقال أبو عبيدة: وصله الله ورحمه، ثم دعا بجارية وقال لها: اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفدها.

فرجع الغلام إلى عمر وأخبره، فوجده أعَدَّ مثلها لمعاذ بن جبل: فقال: انطلق بها إلى معاذ ابن جبل وانظر ما يكون من أمره، فمضى إليه، وقال له كما قال لأبي عبيدة بن الجراح، ففعل معاذ كما فعل أبو عبيدة، فرجع الغلام، وأخبر عمر فقال: «إنهم إخوة، بعضهم من بعض، رضي الله عنهم أجمعين».

اقرأ ثم اسأل وناقش



يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة ثم يُجْرِي حوارًا بين المعلم وطلابه حول الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية للدرس، وما يستفاد منه، وما اشتمل عليه من كلمات جديدة تحتاج لمعرفة معانيها.

- أ ما الفكرة الرئيسة للدرس؟
 ب وردت في النص شخصيات عديدة احصرها، واذكر ما تعرفه عن كل شخصية منها.
 ج أين تقع مدينة حمص؟
 د اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها، والتراكيب التي لم تفهم المراد منها.

معاني المفردات والتراكيب



الرقم	الكلمة	معناها
١	يُرَغِبُ عَنْ	يزهد وينصرف
٢	يُرَغِبُ فِي	يحرص ويطمع
٣	حائط	جدار فاصل - والجمع: حيطان وحوائط
٤	منيع	يَصْعُبُ اختراقه والجمع: مُنْعَاء
٥	وثيق	مُحْكَم والجمع: وَثَاق
٦	حَوْل	سنة كاملة
٧	الفَيء	الْحَرَج والجمع: أَفْيَاءٌ وَفَيْوَةٌ
٨	عُكَّاز	عصا يتوكأ عليها، والجمع: عكاكيز
٩	إدَاوة	جراب صغير من جلد يحمل فيه الماء، والجمع: أَدَاوَى
١٠	مَزَوْد	وعاء من جلد ونحوه يحمل فيه الزاد، والجمع: مَزَاوِد

الرقم	الكلمة	معناها
١١	قَصْعَة	وعاء يُأكل فيه. وكان يُتخذ من الخشب غالباً، والجمع: قِصَاع وقِصَع وقَصَعَات
١٢	الفِطْنَة	الحكمة وُعد النظر، والجمع: فِطْن
١٣	الفرو	مِعْطَف من جلد بعض الحيوانات، والجمع: فِرَاء
١٤	الْحَلْق	البالي من الثياب "يستوي فيه المذكر والمؤنث"

القراءة الجهرية

يقرأ الطلاب تبعاً للدرس قراءة جهرية، ولا بد أن تتسم بالوضوح، وإخراج الحروف من مخارجها، والضبط بالشكل، وملاحظة علامات الترقيم، مع تمثيل المعنى.

التلخيص

بعد تقسيم الموضوع إلى سبعة عناصر أو سبع أفكار جزئية - يتم اختيار سبعة طلاب، يقوم كل منهم بتلخيص فقرة واحدة من فقرات الدرس، بشرط عدم الإخلال بالمعنى والفكرة.

روعة الأسلوب وبيانه

يناقش المعلم طلابه في الأساليب التي أعجبته، لبيان ما اشتملت عليه من بلاغة على غرار هذه الأساليب:

١ ليس الزهد ألا تملك شيئاً، لكن الزهد ألا يملكك شيء.
في العبارة الأولى نفى قصر الزهد على عدم امتلاك شيء من متاع الدنيا، وفي العبارة الثانية استدراك لتصحيح المفهوم السابق، وتأكيد بأن الزهد ألا يضعف المرء أمام أي من مغريات الدنيا، وبين الأسلوبين مقابلة في المعنى؛ فالمعنى الثاني يقابل ويخالف المعنى الأول.

٢ إن الإسلام حائظ منيع.
أسلوب مؤكد بإن، وفيه تشبيه للإسلام بالجدار الذي يصعب اختراقه، دلالة على قوة أحكامه، وروعة بيانه.

٣ أأجدبنا أم البلاد بلاد سوء؟
أسلوب استفهام خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي هو «التعجب».



نشاط (١)

رُوي أن عُمَرَ استعمل على حِمَصٍ عُمَيْرًا

أ عمر: اسم إنَّ منصوب

عُمَيْرًا: مفعول به منصوب

فَلِمَ تَوَّنَ الاسم الثاني، وامتنع تنوين الاسم الأول؟

ب حِمَصٍ: اسم مجرور بعلی، فلم وضعت الفتحة على آخره؟

نشاط (٢)

هل أَجْدَبْنَا أم البلاد بلاد سوء؟

أَجْدَبْنَا أم البلاد بلاد سوء؟

أيُّ الأسلوبين أصوب؟ ولماذا؟

نشاط (٣)

نزل حبيب على عميرٍ ثلاث أيام

نزل حبيب على عميرٍ ثلاثة أيام

اختر الأسلوب الصحيح من الأسلوبين السابقين، معللاً لاختيارك.

نشاط (٤)

فإن كان في ضيق فادفع إليه الدنانير.

أ ما نوع الأسلوب السابق؟ وما أركانه؟

ب ما نوع الفاء في الكلمة التي تحتها خط؟

نشاط (٥)

صل العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب)

(ب)
أسماء ممدودة
أسماء مقصورة
أسماء منقوصة

(أ)
عليا-أسمى - فتى
معاني-والي-ماشياً
فضلاء-أتقياء-خضراء



- ١ ما الدستور الذي ارتضاه عمر بن الخطاب لنفسه في اختيار ولايته وقادته؟
- ٢ هل تعارضت المبادئ التي أرساها عمير في خطبته عندما وصل حمص مع دستور عمر؟ وضح ذلك.
- ٣ متى أسلم عمير؟ ومتى توفي؟ وهل تولى ولاية مدينة أخرج بعد خلافة عمر؟
- ٤ كان عمر يراقب عماله في الولايات المختلفة فعلام يدل هذا الصنيع؟
- ٥ [«إن الإسلام ما يزال منيعا ما اشتد السلطان»]
(أ) من قائل هذه العبارة؟ ولمن قالها؟ ومتى قالها؟
(ب) ما معنى كلمة « منيعا »؟ وما جَمْعُهَا؟
(ج) هل يفهم من هذه العبارة أن تكون شدة السلطان ضرباً بالسوط أو قتلاً بالسيف؟ وضح ذلك.
- ٦ كيف أنفق عمير الدنانير التي أرسلها له أمير المؤمنين عمر؟
- ٧ [«إنهم إخوة بعضهم من بعض ﷺ أجمعين»]

اختر الصواب :

- (أ) قائل العبارة : (غلام عمر - عمر بن الخطاب - معاذ بن جبل)
- (ب) قيلت هذه العبارة في (عمير بن سعد- أبي عبيدة بن الجراح - معاذ بن جبل - فيهم جميعاً)

التراث والتجديد (١)

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يُكوّن أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يفرق بين تجديد التراث - التراث والتجديد.
٧. يرد على دعاوى صاحب (التراث والتجديد).
٨. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات .

(١) من كتاب التراث والتجديد مناقشات ورود للأستاذ الدكتور / أحمد الطيب (شيخ الأزهر) (بتصرف)

مقدمة

إن من أهم خصائص المنهج الأزهرى: أنه منهج مستوعب لتراث الأمة في العلوم والمجالات المختلفة، متواصل مع التراث، يعرف له أصالته وقيمته، ويعرف كيف يتلقى منه كل مفيد وجليل، ويعرف كيف يبنى عليه، وكيف يضيف إليه، بخلاف عدد من المناهج الأخرى التي تصنع قطيعة وهجرًا وتضليلاً لتراث أمة الإسلام.

عرض الموضوع



اتجاهات التجديد

أصبح الحديث عن (التراث والتجديد) في السنوات الأخيرة محور اهتمام المثقفين على اختلاف انتماءاتهم الثقافية والمذهبية، وقلما تصدر مجلة من المجلات الثقافية دون أن تتناول قضية (الموروث الثقافي) وتنظره بصورة أو بأخرى، وقد صدرت مجلدات ضخمة اتخذت، من موضوع التراث (مشروعاً) عالجت في ضوئه تحديات العصر، وفي مقدمة هذه الأعمال يأتي مشروع الدكتور (الطيب تيزيني) المزمع اكتماله في اثنى عشر جزءاً، تشكل في مجموعها مشروع رؤية جديدة للفكر العربي منذ بدايته حتى المرحلة المعاصرة، وبنفس القدر المتضخم تأتي أعمال الأستاذ الدكتور حسن حنفي تحت عنوان: (التراث والتجديد).

السياق الزمني لظهور هذه القضية

وقضية الأصالة والمعاصرة أو تجديد الفكر العربي في أحدث تسمية، لها جذور قديمة تعود بدايتها إلى هذا الاحتكاك المباشر بين الشرق وبين الغرب، ويرى كثير من الباحثين أن حرب يونيو ١٩٦٧م كانت البداية الزمنية التي فجرت هذه القضية، قضية التساؤل عن العرب، في الماضي والحاضر والمستقبل، وبعض آخر يرى أن المشكلة بدأت بعد احتكاك العرب بالغرب أيام حملة نابليون على مصر، ذلك الاحتكاك الذي أثار عدة تساؤلات كان لا مفر من طرحها: كيف يمكن أن نأخذ بأسباب التقدم؟

وهل يكون ذلك باحتذاء النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها احتذاءً كاملاً؟ أو يكون بإحياء التراث الإسلامي كنموذج حضاري للتنمية والتحديث؟

المدرسة المصرية في تجديد التراث

وقد تعددت مدارس التجديد ومشاريعه جغرافياً إلى: المدرسة السورية، والمدرسة المغربية، والمدرسة المصرية، وهي محور حديثنا، وقد اتخذت المدرسة المصرية عنواناً خاصاً بها، فلم تجبذ أن يتم مشروعها تحت عنوان (تجديد التراث)، وإنما فضّلت أن تقف بالمشروع كله تحت لافتة جديدة، وتسمية ذات دلالة مقصودة هي (التراث والتجديد).

الفرق بين التسميتين

وهناك فرق جوهري بين التسميتين: (تجديد التراث) - (التراث والتجديد) فتجديد التراث: يعني التعامل مع التراث القديم كحقيقة موضوعية قابلة للتجديد مع المحافظة على بقاء الأصول ثابتة، كما هو الحال في كل عمليات التجديد، بمعنى أن نفرق - في دائرة الموروث - بين ثوابت وبين متغيرات، نستبقي الأولى كما هي، وننطلق في ضوء بقائها وثباتها إلى تجديد الثانية، ونحقق من خلالها معاً حركة التطور أو ما يسمى (الأصالة والمعاصرة).
أما التسمية الثانية (التراث والتجديد): فهي تُجَرِّد التراث من كل قيمة ذاتية أو خصائص ثابتة لا على مستوى الفروع؛ فالتراث عندها وسيلة والتجديد هو الغاية.

التراث في منظور مدرسة (التراث والتجديد)

والتراث في منظور هذا الاتجاه هو: (المخزون النفسي للجماهير)، ومع هذا الاستعمال يتسع مفهوم التراث إلى المدى الذي يساوق فيه مفهوم (الثقافة الوطنية أو الثقافة القومية) فالشعوب تحفظ (تراثها الشعبي قدر حفظها تراثها الديني) يغني الناس للمطربين؛ ويطلبون لسماع القرآن الكريم ولا تُحْطَى عين القارئ في هذا النص تسوية - مقصودة - بين الدين والفنون الشعبية في تكوين نفسية الجماهير، وتلك التسوية تَهْدِفُ إلى تحطيم مُتَعَمِّدٍ للحواجز الفاصلة في نفوس الجماهير بين جانب مقدس، وجانب لا يحظى بأية صورة من صور التقديس وإن حظى باهتمام الجماهير وانشغالها بلهوه ليل نهار.

زعائم غريبة لصاحب (التراث والتجديد)

ومن الغريب - حقا أن صاحب (التراث والتجديد) يزعم أنه يحق له الحديث عن الجماهير والدفاع عنها ويتناسى أن الجماهير التي يتحدث عنها قد صُمِّمَ فكرها وشعورها ووجدانها ومخزونها النفسي على رفض هذا الخلط، وأنها لا تعرف فناً دينياً بالمعنى الذي صورته لنا صاحب (التراث والتجديد)، وإنما تعرف ديناً له قدسيته وحُرْمَتُهُ في القلوب، وتعي الفرق - الذي يتخطاه صاحب (التراث والتجديد) بين الدين كحقائق إلهية، وبين قِصَصٍ شعبي لا ندري إن كان مصدره واقعاً أو أساطير لا تَمُكُّ إلى الواقع بأدنى صلة أو سبب.

ومن الغريب غير المفهوم - أيضاً - أنه بالرغم من تأكيد (التراث والتجديد) على أهمية الفنون الشعبية في نفوس الأمة وخطورتها التي تضارع خطورة الدين في وعيها وثقافتها - فإنه يصمت صمت القبور عن (الفنون الشعبية)، ولا يرى أنها مسؤولة من قريب أو بعيد عن الواقع المتردي لجماهير الأمة، بينما يعود بالتأثير كله إلى القسم الديني فقط من هذا التراث، ويحملة المسؤولية كاملة عن كل ما أصاب أمتنا في عصرها الحديث من جهل وفقر وتخلف، مما يؤكد لنا أن التنظير بين الدين وبين الفنون الشعبية في هذا الموضوع - لم يكن من التحليل العلمي الذي

يتسق فيه استنباط النتائج من مقدماتها بقدر ما كان محاولة لخلخلة قدسية الدين في نفوس الجماهير ليصبح مُعطىً تاريخياً قابلاً - برمته - لإعادة التشكيل لا كمعطى إلهي في الثابت الذي لا يتغير؛ والمتغير القابل للتجديد.

أصالة الواقع وتبعية التراث نظرية مقلوبة

وقد غامر مؤلف (التراث والتجديد) بادعائه أن الواقع مصدر هذا التراث، وأن التراث جزء من الواقع، فالتراث الإسلامي القديم في نظره يرتبط بواقعه الذي نشأ فيه - زماناً ومكاناً ارتباطاً عضوياً، ونفى أن يكون التراث حقيقة موضوعية، واعتبره موقفاً تاريخياً محدداً وتصوراً معيناً لجماعة خاصة، ويستند المؤلف لتأكيد نظريته على علم (أسباب النزول) وعلم (الناسخ والمنسوخ)، فإنها - من وجهة نظره - يؤكدان تبعية التراث للواقع وارتباطه به قوة وضعفاً، فإن ما عبر عنه القدماء باسم أسباب النزول هو في الحقيقة أسبقية الواقع على الفكر ومناداته له، كما أن ما عبر عنه القدماء باسم الناسخ والمنسوخ ليدل على أن الفكر يتجدد طبقاً لقدرات الواقع وبناءً على متطلباته، وبمعنى آخر أن الوحي نزل حسب متطلبات الواقع، وطبقاً لأسباب النزول، وتبعاً لإمكانات تقبله، وكثيراً ما كان الوحي يعدل حسب الواقع كما يقول بذلك علماء النسخ، ويقول المؤلف: (الوحي ذاته مجموعة من الآيات نزلت إبان ثلاثة وعشرين عاماً)، فنصوص الوحي - كما يزعم - ليست كتاباً أنزل مرة واحدة مفروضاً من عقل إلهي ليتقبله جميع البشر؛ بل مجموعة من الحلول لبعض المشكلات اليومية.

الرد على ادعاء المؤلف

لقد قفز المؤلف على معالم شديدة الوضوح في هذا التراث الذي يريد تجاهله، فالذي يعرفه تراث المسلمين في أسباب النزول هو أن نزول القرآن على قسمين: قسم نزل ابتداءً - وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال، وأما أن القرآن نزل (طبقاً لأسباب النزول وتبعاً لإمكانات تقبله) فهذا مما لا يعرفه تراث الإسلام بل مما يأباه، وينكره أشد الإنكار، والمؤلف نفسه لم يستطع أن يدعم مقولته بشئ ذي بال.

فليس صحيحاً ما يقال من أن أسباب النزول استوعبت الكتاب الكريم في نزوله، وأن القرآن نزل طبقاً لهذه الأسباب، وتبعاً لمتطلبات الواقع، بل الصحيح هو أن قدراً كبيراً جداً من القرآن الكريم نزل ابتداءً بلا أسباب أو مقتضيات من الواقع.

أن ما سموه أسباباً للنزول ليس أكثر من فهم للمروي عنه في الآية، ورأي في تفسيرها يخطئ فيه ويصيب، ولا يلزم أحداً أن يتبعه فيه.

القاعدة الأصولية التي تقرر أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - تنسف من الجذور محاولة ربط القرآن بالواقع ربط معلول بعلة؛ إذ لا يصح الوقوف بمحتوى الآية عند حدود الحادثة التي نزلت الآية في جوها.

وأخيراً فإننا لا ننكر حاجتنا إلى التجديد لكن شريطة الوضوح والفصل بين مجال الثوابت ومجال المتغيرات، والتفرقة الحاسمة بين أصول الدين وتراث أصول الدين. ولا نرى أن التراث الديني هو المحرك لتصرفاتنا والمسئول الأول والأخير عن أزماتنا المعاصرة، فنحن في حقيقة الأمر لا نستلهم تراثنا الإسلامي في كثير مما نفعل أو نترك. وأين نحن من ذلك المجتمع الإسلامي الذي انضبطت قواعده حياته على أصول الحلال والحرام؟

اقرأ ثم ناقش



يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة، تعقبها مناقشة حول الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية التي تضمنها الموضوع، ثم يُجرى حوارٌ يقدم المعلم من خلاله عدة أسئلة لقياس مدى استيعاب الطلاب للموضوع.

(محتوى الحوار)

- ١ لقضية الأصالة والمعاصرة جذور قديمة وضح ذلك في ضوء ما قرأت، موضحاً متى تعود بداية هذه القضية؟ ومتى بدأت تفرض نفسها على الساحة بشكل حاد؟
- ٢ ما الفرق بين (تجديد التراث) و (التراث والتجديد)؟
- ٣ ساقط مدرسة التراث والتجديد مفهوم الثقافة الوطنية أو القومية جنباً إلى جنب مع الثقافة الدينية! فساوت بين الدين والفنون الشعبية تسوية مقصودة. فإلام تهدف تلك المساواة؟ وما الأثر المترتب عليها؟
- ٤ لم يكن التنظير بين الدين وبين الفنون الشعبية من التحليل العلمي الذي يتسق فيه استنباط النتائج من مقدماتها... كيف تستدل على ذلك؟ وما الغرض وراء هذا التنظير؟
- ٥ نفى صاحب (التراث والتجديد) أن يكون التراث حقيقة موضوعية واعتبره موقفاً تاريخياً محدداً وتصوراً معيناً للجماعة خاصة... فعلام استندلتأكيد نظريته؟ وكيف تدحض هذه النظرية؟
- ٦ ما الكلمات الصعبة التي لم تعرف معناها؟

معاني المفردات والتراكيب

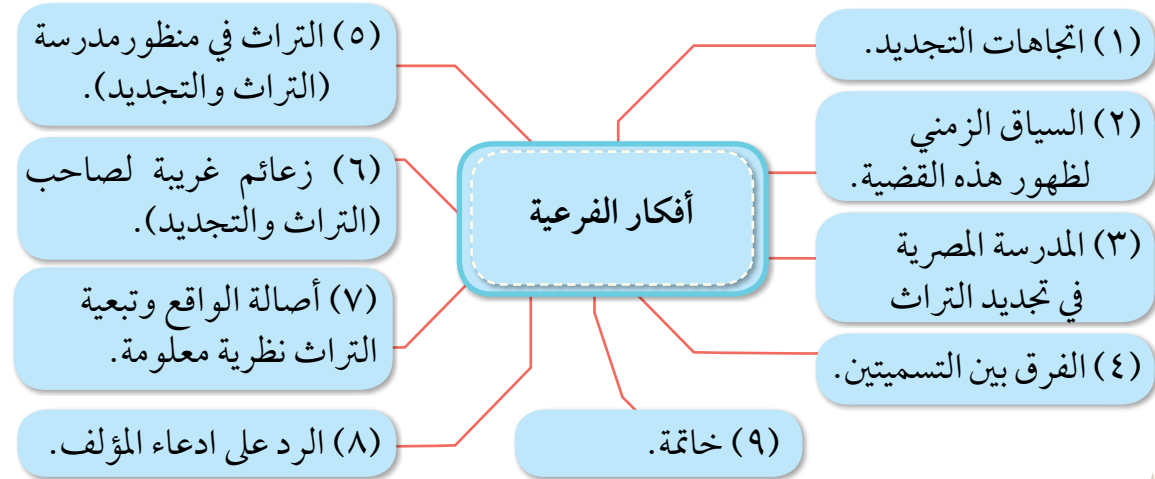


الرقم	الكلمة	معناها
١	التراث	ما له قيمة باقية ويتنقل من جيل إلى جيل (الشئ الموروث)
٢	أصالته	عراقته
٣	المعاصرة	معايشة الحاضر
٤	المزعم اكتماله	المتفق على اكتماله
٥	يساوق	يباري ويباري

الرقم	الكلمة	معناها
٦	تَمَّتْ	تتصل
٧	إِيَّان	أثناء
٨	بِرْمَتِهِ	بجملته

الفكرة الرئيسية

تفنيد دعوى من يطالبون بتغيير التراث الإسلامي القديم تغييرًا كليًا.



الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

تم تقسيم الموضوع إلى تسع فقرات؛ فما الفقرة التي قرأتها ولم تفهم مضمونها؟
(على المعلم أن يعيد قراءة الفقرة التي يؤكد أكثر الطلاب على عدم فهمها، ويطلب من الطلاب الذين استوعبوا مضمونها أن يقوموا بتلخيص الفقرة وتوضيحها تحت إشراف المعلم)

نشاط (٢)

اشتمل الموضوع السابق على عدة حقائق، وعدة آراء، اكتب ثلاث حقائق في العمود (أ)، وثلاثة من الآراء في العمود (ب).

(أ)	(ب)
١	١
٢	٢
٣	٣

نشاط (٣)

استطلاع رأي

الرقم	السؤال	عدد طلاب الفصل	المؤيدون	المعارضون	نسبة التأييد
١	هل هذا الموضوع يتناسب وفكرك؟				
٢	هل يعتبر هذا الموضوع مناسباً للواقع الذي نعيشه؟				
٣	هل تتفق مع آراء مؤلف (التراث والتجديد)؟				
٤	هل أعجبتك الردود التي وردت في الموضوع؟				
٥	هل لديك رد على صاحب هذه النظرية لم يرد في الموضوع؟				
٦	هل تقترح موضوعاً آخر ينسجم مع طبيعة التراث الإسلامي؟				

نشاط (٤)

نشاط تمثيلي

يتم اختيار طالبين من الطلاب المتميزين، يطرح أحدهما نظرية صاحب التراث والتجديد، ويقوم الآخر بالرد عليه. ولا مانع من الاستعانة بالكتاب المدرسي.

نشاط (٥)

أدخل الكلمات الآتية في جمل تظهر معناها:
إِبَان - يَمْت - بُرْمَتِه - مُزَمَع

نشاط (٦)

اذكر ثلاثة من الأهداف السلوكية لدراسة مثل هذه الموضوعات

- ١
٢
٣

نشاط (٧)

أعرّب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

- أ بدأ الحديث عن الأصالة والتجديد إِبَان حرب يونيو ١٩٦٧ م
ب بدأ الحديث عن الاصلالة والتجديد في إِبَان حرب يونيو ١٩٦٧ م
ج ومن الغريب حَقًّا أن صاحب التراث والتجديد يزعم أنه يتحدث باسم الجماهير.
د هناك ثوابت ومتغيرات تتحقق من خلالها معًا حركة التطور.

إجابة نشاط (٧)

- أ ظرف زمان .
ب اسم مجرور بفي .
ج مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أحق .
د حال .

نشاط (٨)

كيف ترد على:

- أ زعم صاحب التراث والتجديد أنه يحق له الحديث عن الجماهير والدفاع عنها؟
ب صمت صاحب التراث والتجديد عن مسئولية الفنون الشعبية عن الواقع المتردي للجماهير الأمة؟

نشاط (٩)

ابحث في معجمك عن:

معنى كلمة (نستلهم) - (قدسية) - (معلول)

نشاط (١٠)

ما الفرق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الأصولية، من حيث الموضوع؟

زينب بنت جحش

الدرس
السادس
٦



أهداف الدرس

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يبين موقف الإسلام من قضية التبنى.
٧. يرد على الشبهات التي قامت حول زواج النبي ﷺ بأمر المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها.
٨. يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة

أم المؤمنين زينب بنت جحش إحدى زوجات النبي ﷺ وابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب ، وأخت الصحابي عبد الله بن جحش، ولدت سنة ٣٣ قبل الهجرة (٥٩٠ م)، وتوفيت سنة ٢٠ هجرية (٤٦١ م) ودفنت بالبقيع، وكانت أولى زوجات النبي ﷺ لحاقاً به، وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عرض الموضوع



هبة السيدة خديجة رضي الله عنها

هذا زيد بن حارثة، وقد وهبته له يا محمد عبداً لك مطيعاً، ووفياً أميناً، فشكر النبي الكريم زوجه خديجة، وقبل منها هديتها مسروراً، وعاش زيد رضيعاً بصحبة رسول الله ﷺ موفقاً في خدمته. وبعد حين حضر إلى مكة وفد من بني حارثة، يطلبون شراء ابنهم زيد، وفديته لتحريره من رقبته، ففاض سخاء النبي ﷺ وقال لهم: إن اختاركم فخذوه من غير ثمن. ولما جرى بزيد أنعم الله عليه، فاختر الرق مع النبي ﷺ على الحرية بين قومه، وصار بعد ذلك يُدعى زيداً ابن محمد، تعظيماً له وتكريماً.

إكرام النبي ﷺ لزيد

بلغ الفتى أشده واستوى، فرغب سيده أن يزوجه كريمةً من كرائم العرب، لتكون له في الحياة سنداً وظهيراً، ويبلغ النبي ﷺ في تكريم زيد، فيتقدم إلى زينب بنت جحش ابنة عمته، فيخطبها لمولاه، مكافأة له، ودليلاً على رضاه.

موقف زينب وأخيها

لكن عبد الله بن جحش يأبى ويأنف أن يزوجه زيداً، لأنه من غير الصرحاء؛ وتشاركه أخته زينب إباءه وأنفته، صنّاً بنسبها العربي الكريم. ولكن الوحي نزل.. أمر الله لا بد أن ينفذ. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا مِنْ زُلَمَاءَ عَلَىٰ فَتْنَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(١) فلا يصح لرجل ولا امرأة اختيار أمر من الأمور يخالف ما قضاه الله، ثم بلغه الرسول، إذن فليرض عبد الله، ولتخضع زينب لقضاء الله ورسوله، وليسعد بزواج يخلد الله شأنه في كتابه الكريم.

الحكمة من هذا الزواج

عاش زيد وزينب معيشة زوجين هائنين بما وفقهما الله الكريم، وأرخى لهما من حبال السعادة، ورفه لهما في العيش، ومدّ من أسباب الرخاء؛ لحكمة بالغة، وهي تحطيم الفوارق

(١) سورة الأحزاب. الآية: ٣٦.

الطبقية الموروثة قبل الإسلام، إلى أن أراد الله تعالى بعد حين أن تقع الواقعة، سنًا للشرائع وإيضاحًا لأمر الدين، وتبيانًا للعاملين، وتصحيحًا لأوهام الناس. وهل يقدم على مخالفة مألوف العرب، وتحطيم أغلالهم، ونبد خرافاتهم إلا رجلٌ مَلَكَ الإيمان نفسه وملاً الحق قلبه، وخالطت الجرأة منه العصب والدم، والمسامع والأطراف، وهل يسمو بشر إلى تلك المنزلة الكريمة سمو النبي ﷺ؟

فتور الرابطة الزوجية

وبعد حين من الدهر، رَقَّت الرابطة بين زيد وزوجه، وفترت العلاقة التي تجمع بينهما زوجين مؤتلفين، فيتقدم زيد إلى رسول الله ﷺ، يستشيريه في طلاق زينب فيتجلى عطف الرسول ﷺ ونبله قائلاً: يا زيد، هذه زينب يَسَّرَ اللهُ لك زواجها بعد عسر، وسَهَّلَهُ بعد امتناع، وعسى أن تصلح حالها لك بعد، فأمسكها عليك، واثق الله لئلا تَصِمَهَا بأنها لا تحسن عشرة الأزواج، وثُبَّ إلى رشدك، فلا تنقض أمراً أبرمته، ولم يتم إلا بعد أن نزل فيه قرآن من المدبر الحكيم، يقول الرسول العظيم ﷺ هذا، ونفسه تفيض حناناً وعطفاً وإشفاقاً لما كان قد سبق في علم الله من أن زيداً يطلق زينب، ثم تزوج النبي ﷺ بعده.

استكمال أسباب التشريع

استمر الرسول ﷺ متضرعاً بينه وبين نفسه إلى الله ليصلح بين المرء وزوجه، وفاضت نفس الرسول ﷺ بالنصح لزيد، ولكن الله تعالى أبى إلا أن يتم قضاءه ويستكمل أسباب تشريعاته، فأوحى إلى رسوله ﷺ: ﴿وَنُخَيِّبُ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَيُخَيِّبُ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَخْسِيَهُ﴾ (١)

النبي ﷺ أول من يهدم العقائد الفاسدة

انقضت عدة زينب بعد طلاقها من زيد، ثم هياً الله زواجها من النبي الكريم ﷺ ليهدم العقائد الفاسدة، ويقوض الخرافات السائدة، ويقر مبدأ أن مألوف الناس وعاداتهم ليسوا أصلاً للتشريع ولا أساساً للقانون، ويقيم بعدها صرحاً من الحق، ومنازلاً للشريعة السمحة. وكانت زينب فخورة، تتهى دلالاً، وتمتلئ عجباً، فتقول لسائر نساء النبي ﷺ: [إن الله تولَّى تزويجي، أما أنتن فتولِّي تزويجكن أولياً وكن].

الرد على أهل الشبهات

وقد اعتاد البعض إثارة الشبهات وأغفلوا الحكمة من وراء زواجه ﷺ بزينب بنت جحش، فنسبوا إلى النبي ﷺ أنه اشتهى زينب بعد زواجها من زيد، وما كان محمد ﷺ ليتمكن

(١) سورة الأحزاب. الآية: ٣٧.

لميوله ويمهد لهواه بما يخالف أمر ربه، تسامى قَدْر الرسول ﷺ وتعالى عُلُوًّا كبيرًا، أما كانت زينب أمامه بكرًا تحت سمعه وبصره وهو في سن الأربعين، زمن اكتمال الفتوة والشباب؟ أبعده ثلاث عشرة سنة، وبعد أن زالت عنها نضرة البكار، وهدأت فيه ثورة الشباب ينظر إليها نظر الشهوي؟ ألم يكن له من شوغل الدين والفتح شاغل عن أمور النساء؟ أليس هو من مدحه الله تعالى بقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعَىٰ حَبِيْبٍ عَظِيْمٍ﴾^(١)

اقرأ ثم ناقش



يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة، ثم يُجرى حوار بين المعلم وطلابه، يتم من خلاله مناقشة الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للموضوع، وتناقش فيها المفردات والتراكيب التي تضمنها الدرس.

المناقشة



(١) (كان للدعي ما للابن من الحقوق من إرث ونسب، ورسخ في أذهان العرب وعسر عليهم أن يخلعوا عنهم ربقتهم، أو أن يزيلوا عن أفكارهم وطأته.....)
 (أ) مَنْ الدَّعِيّ؟ وكيف استطاع الإسلام أن يُغَيِّرَ وجهة أحوال العرب ومعتقداتهم؟
 (ب) قبول زينب بنت جحش الزواج من زيد بن حارثة كان لحكمة أرادها الله تعالى وطلاقها منه كان لهدم عقيدة فاسدة وتقويض خرافة راسخة... وضح ذلك.

(٢) ضع علامة الصواب (✓) أو الخطأ (X) أمام كل عبارة مما يأتي:

- (أ) ماتت زينب بنت جحش قبل وفاة النبي ﷺ. ()
 (ب) استشهد زيد بن حارثة في حياة النبي ﷺ. ()
 (ج) كان زيد بن حارثة برفقة النبي ﷺ في رحلته إلى الطائف. ()
 (د) ورد ذكر زيد بن حارثة ﷺ في القرآن الكريم. ()
 (هـ) وهبت السيدة عائشة زيدا رسول الله ﷺ. ()

(٣) ما الفكرة الرئيسة للدرس؟ وما الأفكار الفرعية؟

(٤) اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها.

(١) سورة القلم. الآية: ٤.

الرقم	الكلمة	معناها
١	يَأْنَفُ	يترفع ويستكبر
٢	فَتَّرَتْ	صَعَفَتْ
٣	تصمها	تعييها وتنقص من قدرها
٤	ثُبُّ	عُدُّ
٥	تتيه	تفخر

الدروس والمستفادة

- ١ الإسلام أزال الفوارق بين الطبقات، وساوى العبيد بالأحرار والأغنياء بالفقراء.
- ٢ الإسلام رحيم في تشريعاته، قاطع في استكمال أسبابها وتقويض الفاسد منها.
- ٣ الرضا بقضاء الله أمر واجب على كل مسلم ومسلمة.
- ٤ رحمته ﷺ حتى مع عبده زيد بن حارثة.

الأنشطة والتدريبات



نشاط (١)

كان زيد يدعى زيد ابن محمد، فمتى صار له هذا اللقب؟ ولم دعي بذلك؟

نشاط (٢)

هذا زيد بن حارثة، وقد وهبته يا محمد عبداً لك مطيعاً.

- أ من قائل العبارة السابقة؟
 ب قال ابن مالك: وَقَدَّمُ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ وَقَدَّ مَنْ مَا شِئْتُ فِي أَنْفِصَالٍ.
 استخرج من العبارة السابقة كلمة تتوافق مع بيت الأليفة السابقة، وشرح قاعدتها تفصيلاً.

نشاط (٣)

مستعينا بمكتبة معهدك أو بشبكة المعلومات الدولية، اكتب موضوعاً عن أم المؤمنين زينب بنت جحش، متناولا نسبها ونشأتها، ومكانتها، ووفاتها.

نشاط (٤)

اذكر حكم كل مما يأتي:

- أ قبول الهدية.
 ب تبني اليتيم.
 ج زواج المرأة ممن ليس بكفء لها بإذن وليها وبموافقتها.

نشاط (٥)

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ أَعْيُنُ عَصِيمٍ﴾^(١)
 اكتب ما لا يقل عن خمسة عشر سطرا عن خلقه ﷺ.

(١) سورة ن. الآية: ٤.

بلاء أعظم من بلاء

الدرس
السابع
V



أهداف الدرس



بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يبين الحكمة من الابتلاء.
٧. يضرب أمثلة لأناس تم ابتلاؤهم فصبروا وكيف كانت عاقبة صبرهم.
٨. يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة

من سنن الله الكونية وقوع البلاء على المؤمن لحكمة عظيمة حتى لا يكاد يخلو أحد منه قال تعالى: ﴿وَتَبَارَكُ بِالْأَشْرِ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً وَالْبِئْسَ تَرْجَمُونَ﴾^(١) ولذا أبتلي الأنبياء فازدادوا يقيناً وصبراً ورضاً، والرضا أعلى منزلة من الصبر، وعلى كل مسلم أن يصبر ويرضى بقضاء الله، ويتعزى بأهل البلاء، لتسكن نفسه، وتقتنع بما قسم الله تعالى.

عرض الموضوع



قصة العَبَسِيِّ الضَّرِيرِ

قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسَ، وَكَانَ ضَرِيرًا مَحْطُومَ الْوَجْهِ، عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَسَأَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَتُّ لَيْلَةٍ فِي بَطْنِ وَاِدٍ، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ عَبَسِيًّا يَزِيدُ مَالَهُ عَلَيَّ مَالِي فَطَرَقْنَا سَيْلًا، فَذَهَبَ بِمَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ وَإِبِلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، إِلَّا صَبِيًّا وَبَعِيرًا، فَفَرَّ، الْبَعِيرَ وَالصَّبِيَّ مَعِي، فَوَضَعْتَهُ، وَاتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ، فَمَا جَاوَزْتُ ابْنِي قَلِيلًا، إِلَّا وَرَأْسَ الذَّنْبِ فِي بَطْنِهِ يَفْتَرِسُهُ، فَتَرَكْتَهُ وَاتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ، فَرَمَحَنِي رَمْحَةً حَطَمَ بِهَا وَجْهِي، وَأَذْهَبَ عَيْنِي، فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ عِنْدِي وَلَا وَلَدًا، حَتَّى بَصْرِي فَقَدْتَهُ كَمَا تَرَى.

نصيحة الوليد بن عبد الملك للرجل العبسي

أَمَرَ الْوَلِيدُ حَاجِبَهُ أَنْ يَنْطَلِقَ بِالرَّجُلِ الضَّرِيرِ إِلَى عَرُوةِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ مُتَتَابِعٌ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ بَلَاءً مِنْهُ، وَلِيَتَعَلَّمَ الصَّبْرَ عَلَيَّ الْبَلَاءِ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَشُكْرَ الْمَنْعَمِ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ يَعْلَمُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ، أَقَامَ الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهَا وَجَعَلَ يَسُبُّ الزَّمَانَ، وَيَبْغِضُ الْحَيَاةَ، وَهَذَا لِعَمْرِي ضَعْفٌ فِي الْإِيْمَانِ، وَيَأْسٌ مِنْ رُوحِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا بِرُوحِ أَوْلِيَائِهِ: لِأَنَّهُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفَاقِرُ الْكَافِرُ﴾^(٢)

امتحان عروة بن الزبير

وَالْمَرْءُ يُمْتَحَنُ عَلَيَّ قَدْرَ دِينِهِ، وَقَدْ كَانَ امْتِحَانُ سَيِّدِنَا عَرُوةَ صَعْبًا، فَقَدْ دَعَاهُ الْخَلِيفَةُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِزِيَارَتِهِ فِي دِمَشْقَ، فَلَبِّيَ دَعْوَتَهُ، وَصَحِبَ مَعَهُ أَكْبَرَ بَنِيهِ، وَلَمَّا قَدِمَ الْخَلِيفَةُ أَكْرَمَ وَفَادَتَهُ أَوْ فِي إِكْرَامِ، وَبَالَغَ فِي الْحَفَاوَةِ بِهِ ثُمَّ شَاءَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يِمْتَحِنَهُ، ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَرُوةَ دَخَلَ عَلَيَّ إِصْطَبِلَ الْوَلِيدِ فَرَمَحْتُهُ دَابَّةً رَمْحَةً قَاضِيَةً أَوْدَتُ بِحَيَاتِهِ؛ وَلَمْ يَكِدِ الْأَبُ الْمَفْجُوعُ يَنْفِضُ يَدَيْهِ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ وَلَدِهِ، حَتَّى أَصَابَتْ إِحْدَى قَدَمَيْهِ الْأَكْلَةَ، فَتَوَرَّمَتْ

(١) سورة الأنبياء. الآية: ٣٥.

(٢) سورة يوسف. الآية: ٨٧.

قدماء، وجعل الورم يشتد؛ فاستدعى الخليفة لضييفه الأطباء؛ وحَضَّهْمُ على معالجته بأية وسيلة، لكن الأطباء أجمعوا على أنه لا مندوحة لبر ساقه.. وقد صدق القائل حيث قال:

إِنَّ الطَّيِّبَ لَهُ عِلْمٌ يُدِلُّ بِهِ *** إِنَّ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْأَجَالِ تَأْخِيرٌ
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِحْلَتِهِ *** حَارَ الطَّيِّبُ وَخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ

وجاء الطيب بالمبضع لشق اللحم، والمنشار لنشر العظم، وقال لعروة: أرى أن نسقيك جُرْعَةً من مُسْكِرٍ، لكي لا تشعر بالألام؛ فقال: هيئات! لا أستعين بحرام على ما أرجوه من عافية، ما عند الله لا ينال بمعصية، قال له: إِنَّا نسقيك مُحَدَّرًا؛ قال: لا أحبُّ أن أسلبَ عضوًا من أعضائي دون أن أشعر بألمه، وَأَحْتَسِبُ بذلك، فلَمَّا هَمَّ الجِرَّاحُ بقطع الساق تقدم نحو عروة طائفة من الرجال، فقال عروة: مَنْ هؤُلاءِ؟ فقال الجراح: جِيءَ بهم ليمسكوك، فربما اشتد عليك الألم، قال: رُدَّهْمُ وإني لأرجو أن أكفيكم ذلك بالذكر والتسييح.

عودة عروة إلى أهله

ولما عاد عروة إلى أهله بادرهم قائلاً: لا يهولكنكم ما ترون، لقد وهبني الله عز وجل أربعة من البنين، ثم أخذ منهم واحداً؛ وأبقى لي منهم ثلاثة، وأيمُّ الله لئن أخذ الله مني قليلاً فقد أبقى لي كثيراً، ولئن ابتلاني مرة فلطالما عافاني مرَّات.

واجب المسلم عند وقوع الابتلاء

وبعد ما قرأت؛ هل يسخط مؤمن عند وقوع الابتلاء؟ إن الواجب أن نتلقى ابتلاء الله راضين، مؤمنين بالقدر خيره وشره، وبأن كل مقدور لا محالة واقع، ولا ينفع حذر من قدر. قال تعالى: ﴿وَنَبِّئِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١) وقال الرسول الأمين، فيما يرويه عن ربه: [مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي، فَلْيَطْلُبْ رَبًّا سِوَايَ].

اقرأ ثم ناقش



يقرأ الطالب الدرس قراءة صامتة، ثم يُجرى حوار بين المعلم وطلابه، لاستخلاص الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية والدروس المستفادة من الدرس، وتتم مناقشة الكلمات الجديدة التي لم يتعرف الطلاب معانيها.

(١) سورة البقرة. الآيتان: ١٥٥-١٥٦.

المناقشة



- (١) ما الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس؟
- (٢) قسّم الموضوع إلى أفكار فرعية، واقترح عنواناً لكل فقرة.
- (٣) ما الدروس المستفادة من قراءتك لهذا الموضوع؟
- (٤) اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها.

معاني المفردات والتراكيب



معناها	الكلمة	الرقم
يتصبر	يتعزى	١
أعمى	ضرب	٢
رحمته وفرجه ورجاؤه	رُوح الله	٣
رَحَّبَ بِهِ	أكرم وفادته	٤
إظهار الفرح والاهتمام	الحفاوة	٥
داء في العضو يتآكل منه	الأكلة	٦
لا يمكن تركه والجمع: مناديح ومنادح	لا مندوحة من الأمر	٧

قيم مكتسبة من الدرس

١. الصبر سمت المؤمن، والشكر ديدنه، والرضا المنزلة الأعلى.
٢. النظر إلى أهل البلاء فيه للنفس عزاء.
٣. الجزع عند الابتلاء ضعف في الإيمان.
٤. المرء يمتحن على قدر دينه، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.
٥. الحفاوة بالضيف من شيم العرب.
٦. الذكر والتسبيح يزيل الهم ويسكن الألم وفيه للنفس سلوى.
٧. المؤمن لا يستعين بحرام على ما يرجوه من عافية، لأن ما عند الله لا ينال بمعصية.



نشاط (١)

واتبعت البعير، فرمحي رحمة حطم بها وجهي، وأذهب عيني، فأصبحت لا مال عندي ولا ولد.
اختر الصواب:

- أ قائل العبارة السابقة: (الوليد بن عبد الملك - عروة بن الزبير - رجل من بني عبس)
ب اتَّبَعْتُ: فعل ثلاثي مزيد (بحرف - بحرفين - بثلاثة أحرف)
ج رمحني: فعل ثلاثي (مجرد - مزيد)
د حطم: فعل ثلاثي مزيد (بحرف - بحرفين - بثلاثة أحرف)
هـ رحمة: (اسم هيئة - اسم مرة - اسم آلة)
و لا مال عندي: لا (نافية للجنس - نافية للوحدة)

نشاط (٢)

أ يقوم الطلاب بتلخيص فكرة الفقرة رقم (٣) في أقل عدد من الكلمات دون إخلال ويتم إعلان أفضل طالب أوجز ولم يخل بالمعنى.
ب استخراج من الفقرة رقم (٣) ما يأتي:

١. اسم آلة، واذكر نوعها من حيث الجمود أو الاشتقاق.
٢. اسم فعل، واذكر حكمه من حيث القياس أو السماع.
٣. اسمًا للموصول، وعين صلته ونوعها.

نشاط (٣)

لا يهولنكم ما ترون، لقد وهبني الله عز وجل أربعة من البنين ثم أخذ منهم واحدًا فله الحمد والشكر، واعطاني أربعة أطراف ثم أخذ منها واحدًا.

- أ من قائل العبارة السابقة؟ ومتى قالها؟
ب ما الدرس المستفاد منها؟
ج في العبارة السابقة فعل ماض مؤكد، فما أداة توكيده؟
د في العبارة السابقة فعل مضارع مؤكد، فما حكم توكيده؟
هـ في العبارة السابقة خبر مقدم على المتبدأ عَيْنَهُ، واذكر حكم تقديمه.
و لم أت كلمة (أربعة) في العبارة السابقة بالتاء؟

نشاط (٤)

مفردات وجمع هات مفرد كل جمع، واجمع الأسماء المفردة الواردة بالجدول الآتي:

الكلمة	مفردھا	جمعھا
سنن		
بعير		
ضيرير		
إصطبل		
مندوحة		
شر		

نشاط (٥)

مستعيناً بمكتبة المعهد أو بشبكة المعلومات الدولية، اكتب موضوعاً عن: ما يجب على المسلم عند حصول البلاء.

صور من كفاح الشعوب المعاصرة^(١)



أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يفرق بين الإرهاب وحق الشعوب المحتلة والمعتمدى عليها في الدفاع عن نفسها.
٧. يضرب أمثلة لشعوب كافحت لاسترداد حقها، ويبين الدروس المستفادة من نضالها.
٨. يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

(١) من مقال بجريدة الأهرام ٣ / ٤ / ١٩٧٢ م (بتصريف) للكلمة أحمد بهاء الدين.

مقدمة

على مرّ التاريخ قامت إمبراطوريات ثم انحسرت واندثرت؛ وهذا هو المصير الحتمي لكل إمبراطورية: وتلك سنة الله تعالى في الكون.

استسلام إمبراطورية اليابان

التحقت اليابان بركب الدول التي حققت ثورتها الصناعية في أواخر القرن التاسع عشر، وحاولت فرض سيطرتها الكاملة على الصين في عام ١٩٣٧م ثم دخلت في عام ١٩٤١م الحرب ضد الحلفاء بهجوم مفاجيء على القاعدة الأمريكية، واجتاحت العديد من الدول كالفلبين وإندونيسيا وسنغافورة وبورما، وحين أصيبت اليابان في الحرب العالمية الثانية بضربة قاصمة وألقيت عليها قنبلتان ذريتان أدركت أنها قد خسرت الحرب، على الرغم من أنه كان لا يزال لديها جيوش جرارة، ولم يكن العدو قد وُطئَ رُضها بعد، ولكن هذا العدو باستخدامه السلاح الذري قد أظهر تفوقاً (تكنولوجياً) لا يمكن أن تلحق به اليابان والحرب قائمة، وأن استمرارها بالتالي في القتال عبث، فرفعت يديها مستسلمة، واعترفت بهزيمتها، ورضخت لإرادة المنتصرين عليها رضوخاً كاملاً، ووقعت على أشد الشروط إذلالاً، وهي إمبراطورية الأمس، وقبلت الاستسلام منكسة الرأس صاغرة.

منطق حكيم

وكان منطقها أنها- وقد خسرت المغامرة العسكرية- سوف تحاول الوصول إلى القمة والقوة من طريق آخر، وهو طريق التقدم العلمي الذي علّمها وَقَعُ القنبلة الذرية عليها بعضاً من مذاقه المرّ. فانصرفوا إلى التنمية والاختراع والتقدم العلمي بحماسة مذهلة، بل إن أميركا حين بدأت تحلل سر المعجزة اليابانية وجدت أن أبناء اليابان يعملون في الصناعة والاختراع والمنافسة وكأنهم يخوضون حرباً، وقد كانت حرباً بالفعل، انتهت بعد ربع قرن من التسليم، وهي الثالثة قوة صناعية في العالم.

طريقة الصين لفرض نفسها

أما الصين فبعد أن قامت بثورتها المعروفة، وقف العالم الغربي متحصناً بقوته البحرية والجوية المتفوقة ضدها، وَحَرَمَها السيادة على بعض أراضيها، وهنا وجدت الصين الضخمة نفسها أمام أحد اختيارين: إما أن تُقَدِّمَ على عمل عسكري غير مأمون العاقبة، وإما أن تنصرف إلى إنجازات ثورتها، وتدعيم مركزيتها، وأثرت عدم الانتحار في معركة رأتها خاسرة، ثم مضت تنمي قوتها الذاتية بالطريقة التي تفرض بها نفسها على كافة الأطراف، ونجحت الصين وآية نجاحها صنع القنبلة الذرية والهيدروجينية والصواريخ الموجهة، وامتلكت كل أسباب القوة الحديثة.

المقاومة الإنجليزية

وتلك صورة ثالثة لا تختلف في نجاحها عن الصورتين السابقتين، ولكن يختلف الأسلوب، تلك هي صورة إنجلترا، ومعها حلفاؤها في الحرب العالمية الثانية، فلقد وجهت ألمانيا وأعوانا لها إليهم ضربات خاطفة قاصمة، لم تكن تنتظر منهم بعدها إلا الركوع، ولكن إنجلترا قررت ألا تقبل نتيجة الاجتياح لأراضيها، وقررت أن تقاوم وتصابر... وقد اقتضى هذا منها أن تتلقى ضربات موجعة، وأن تُمنى بهزائم تاريخية، وأن تتحمل غارات الطائرات الألمانية على مدنها شهورًا بل عدة سنين.

كانت من ناحية تثبت كل يوم أنها مستعدة لأن تدفع الثمن، مهما كان باهظًا، وكانت هي وحلفاؤها من ناحية أخرى لا يكفون عن إرهاق العدو وشغله، وكانت من ناحية ثالثة توجه كل طاقتها، وطاقات حلفائها إلى الحشد الشامل الذي يغير وضع كفتي الميزان، فبينما العدو المنتصر المحتل تجف موارده، وينزف دمًا، كان الحلفاء ينزفون دمًا كذلك، ولكن مواردهم وأسلحتهم وقدراتهم كانت تتعاضد بالنسبة للعدو وبشكل مستمر، وانتصرت إنجلترا وانتصر الحلفاء، وسقط الغزو النازي صريعًا تحت الأقدام.

الشعب الفيتنامي البطل

وهذه صورة أخرى للشعب الفيتنامي البطل، الذي اتخذ الحرب الشعبية طريقًا للتحرير وانقضى بالعزم المكين، والسلاح القليل، على وجه أعتى قوى الأرض، وأُرسها يفتك بها، ويطاردها في كل مكان متحملاً آلاف الغارات، وأطنان القنابل مُصْحِحًا بالدم العزيز في سبيل التراب الغالي.

كفاح شعب مصر

ومصرنا العزيزة على مرّ التاريخ قدمت أبهى صور الكفاح، وأظهر شعبها العظيم بطولات شهد بها العالم أجمع، ومازال الكفاح مستمرًا وسوف يتحقق النصر - بمشيئة الله - إذا ما تضافرت الجهود واتحد الشعب، ونبذنا العنف، وضاعفنا الإنتاج، واستفدنا من تجارب الآخرين، واجتهدنا مخلصين للنهوض بوطننا.

اقرأ ثم ناقش



يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة، ثم يُجرى نقاش حول الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للموضوع، والهدف من دراسته، وتتم مناقشة المفردات التي لم يفهم الطلاب معناها.

١ اقترح عنوانًا للموضوع.

٢ قسّم الدرس إلى فقرات وضع عنوانًا لكل فقرة.

٣ ما الذي أضافه إليك الموضوع من معلومات جديدة؟

٤ اذكر الكلمات التي لم تتعرف معانيها.

معاني المفردات والتراكيب



الرقم	الكلمة	معناها
١	إمبراطورية	نظام من أنظمة الحكم قائم على أساس التحكم في أقاليم واسعة وشعوب مختلفة.
٢	انحسرت	زالت وتقلصت
٣	اندثرت	انمحت، ولم يبق منها أثر
٤	اجتاحت	اكتسحت
٥	قاصمة	مدمرة
٦	عَبَثَ	لا فائدة منه
٧	رضخت	خَضَعَتْ وأذَعَنْتَ
٨	صاغرة	ذليلة

الأنشطة والتدريبات



نشاط (١)

في ضوء ما فهمت من قراءتك للموضوع السابق ضع علامة الصواب (✓) أو علامة الخطأ (X) قرين كل عبارة مما يأتي:

- أ () أَلَقَتِ اليابان قبيلة ذرية على مدينة أمريكية.
- ب () اليابانيون كانوا ضعافاً واستسلموا في الحرب.
- ج () أذعنت اليابان إذعاناً كاملاً لإرادة المنتصرين.
- د () لم تنجح الصين في فرض نفسها على كافة الأطراف.
- هـ () كانت صورة كفاح شعب إنجلترا متفقة في أسلوبها مع صورة كفاح الشعب الياباني والصيني.

نشاط (٢)

اكتب كلمة (أوافق) على الآراء التي تتفق معها وكلمة (أعترض) على الآراء التي تخالفها فيها يأتي:

- أ قصة كفاح الشعب الياباني توحى بالحكمة. ()
- ب ليس للشعوب العربية قصص كفاح تفتخر بها. ()
- ج قامت الصين بثورطة صناعية، ثقافية، اجتماعية. ()
- د تقع الصين في قارة آسيا. ()
- هـ استطاع الشعب الفيتنامي بسلاحه المتطور وجيشه على أعتى قوى الأرض. ()

نشاط (٣)

مستعيناً بمكتبة المعهد، أو بشبكة المعلومات الدولية - اكتب موضوعاً عن الحرب العالمية الثانية مبيناً دوافعها ونتائجها.

التدريبات



- ١ ما سر التفوق والطريقة الحكيمة التي نهجتها اليابان للوصول إلى غايتها؟
- ٢ تقترب تجربة الصين من تجربة اليابان، كما تختلف عنها فقيم تتفقان؟ وفيهم تختلفان؟
- ٣ في تاريخنا الإسلامي صور مشرقة، تخير صورة من صور الكفاح، واكتبها في كراستك.
- ٤ هل تصلح الخطة اليابانية والطريقة الصينية لقيامنا نجن العرب بثورة صناعية وثقافية واجتماعية تحقق لنا الريادة؟

حُب الْوَطَن

الدرس
التاسع
٩



أهداف الدرس

١. يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يبين أهمية الوطن وكيفية الذود عنه ضد أعدائه.
٧. يضرب أمثله لأناس ضحوا من أجل بقاء وطنهم حراً مستقلاً.
٨. يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

فيا شباب مصر الحذر الحذر من استشراف الفتن واشعالها، إياكم والاستجابة لدعاوى المخربين، وادراءو المفاسد الكبرى والأفكار المسمومة التي تغذيها نفوس منحرفة تتربص بنا، وتقود شبابنا إلى تنفيذ مخططاتها الخبيثة تحت شعارات براءة ومسميات مختلفة، أربأ بكم أيها الشباب النقي أن تكونوا أداة لأعداء الإسلام وأعداء الوطن، أربأ بكم أن تستغل عقولكم وتنحرف عن تعاليم الدين وتصبحوا شرارة إشعال الفتن وتدمير بلادكم وتشريد أهليكم، وتذكروا قوله ﷺ : [ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تتشرفه فمن وجد ملجأ، أو معاذاً فليعذب به] ولا تنساقوا وراء الإشاعات المضللة واتعضوا بقول نبيكم ﷺ :

[إن بين يدي الساعة لأياماً يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر الهرج].

وحذار أيها الأبناء أن تكونوا سبباً في هلاك الأمة، واحفظوا قول رسول الرحمن ﷺ :

[هلك أمتي علي يدي أُغِيلِمَة سفهاء].

فاستشعروا النعمة التي تترفون فيها، والأمن الذي تنعمون به، واعلموا مخلصين على النهوض بوطنكم، واستجيبوا المطالب الصالحين الصادقين، حتى ننجا بوطننا إلى بر الأمان.
اللهم احم بلادنا، وأعز ديننا، واحفظ شبابنا، واجعل بلادنا رخاءً ثراءً، وسائر بلاد المسلمين.

تحليل الموضوع

الفكرة العامة:

تعزيز قيم الولاء والانتهاة للوطن وتنمية الوعي وتفادي المخاطر التي يتعرض لها الوطن الأفكار الفرعية:

(١) حب الوطن من منظور ديني.

(٢) نبذ التناحر والعصبية.



معناها	الكلمة	الرقم
فضيلة	خَصْلَةٌ	١
اتجاه يسلم بفطرية الطباع والصفات (فطرية)	جَبَلِيَّةٌ	٢
خلقة	فطرة	٣
متعددة	تسوية	٤
مصارعة	مقارعة	٥
تثبيت	ترسيخ	٦
العودة التي يرقى بها المريض، والجمع (رقى)	الرقية	٧
الريقة ماء الفم واللعب	ريقة	٨
التفاعل والتخاصم	التناحر	٩
المدافعة عنمن يلزمك أمره	العصية	١٠
المراد: الأمر الأعمى لا يستبين وجهه	راية عمية	١١
المراد: تماثل شهوة نفسه وغضبه لها	نصير عصبية	١٢
يحيط	يحيق	١٣
القتل	الهرج	١٤
أنزّه	أربأ	١٥



نشاط (١)

مفردات وجموع: اجمع كل مفرد، وهات مفرد كل جمع، فيها يأتي:

الكلمة	مفردا	جمعها
الشرائع		
خصلة		
الرقية		
طوائف		
راية		
دعوي		
الفتنة		

التدريبات

- ١ حُبُّ الوطن من الإيمان. دلل على ذلك من خلال فهمك الدرس.
- ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و علامة (X) أما العبارة الخاطئة.
 - (أ) حب الوطن في الإسلام لا يعنى العصبية التى تؤدى إلى تقسيم الأمة ()
 - (ب) هجر الأوطان يبعث على السعادة والفرح ()
 - (ج) محبة الإنسان لوطنه صفة نبيلة وفطرة سوية ()
- ٣ اكتب بأسلوبك موضوعاً عن حب الوطن كما فهمته من الدرس.
- ٤ اكتب مثلاً واقعيًا يدل على حب الوطن من خلال أسرتك أو أصدقائك أو مما قرأت.
- ٥ ما حكم من يسعى في الأرض فساداً؟ ومن يعمر وطنه ويحافظ عليه.
- ٦ ما النصيحة التى قدمها الكتاب إلى الشباب؟

مَثَلٌ مِنْ أُمَّثِلَةِ الْمَرْوَةِ

الدرس
العاشر

١٠



أهداف الدرس



١. يقرأ الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:
٢. يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣. يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤. يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥. يُكوِّن أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦. يشرح أهمية القيم الإسلامية في الحفاظ على المجتمع.
٧. يضرب أمثلة لأناس ضربوا أمثلة في المروءة.
٨. يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.
٩. يستشعر قيمة صفة المروءة في حياة الإنسان.

مقدمة

المروءة: كمال الرجولية، والمروءة الإنسانية، وقد سئل الأحنف: ما المروءة؟ فقال: العفة والحرفة، وسئل آخر عنها فقال: المروءة أن لا تفعل في السر أمرًا وأنت تستحي أن تفعله جهراً.

عرض الموضوع



امرأة على باب الخيزران

رُوِيَ عَنْ أَبِي موسى محمد بن الفضل بن يعقوب كاتب عيسى بن جعفر قال: حدثني أبي قال: كنت أتردد إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وَأَخْدِمُهَا، فتوجهتُ إلى خدمتها يوماً فقالت: (اقعد حتى أحديثك حديثاً كان بالأمس - يكتب على الآماق - : كنتُ بالأمس عند الخيزران (زوج المهدي) ومن عادي أن أجلس بإزائها، وفي الصدر مجلس للمهدي يجلس فيه، وهو يقصدنا في كل وقت، فيجلس قليلاً ثم ينهض، فبينما نحن كذلك إذ دخلت علينا جارية من جواربها، فقالت: (أعزَّ اللهُ السيدة! بالباب امرأة ذات جمال وَخِلْقَةٍ حسنة، وليس وراء ما هي عليه من سوء الحال غاية، تستأذن عليك، وقد سألتها عن اسمها فامتنت أن تخبرني) فالتفتتُ إلى الخيزران، وقالت: (ما ترين؟) فقلت: أَدْخِيلُهَا، فإنه لا بُدَّ من فائدة أو ثواب.

من المرأة السائلة؟

(فدخلت امرأة من أجمل النساء، لا تتوار بشيء، فوقفت بجانب عِصَادَةَ الباب ثم سلَّمتُ متسائلة، ثم قالت: (أنا مُزْنَةُ بِنْتُ مَرْوَانَ بن محمد الأموي) فقالت الخيزران: (لا حَيَّالِكِ اللهُ ولا قَرَّبِكِ! فالحمد لله الذي أزال نَعْمَتِكَ، وَهَتَكَ سِتْرَكَ، وَأَذَلَّكَ. أتذكرين - يا عدوة الله - حين أتاكِ عجائزُ أهل بيتي يَسْأَلُنكِ أن تكلمي صاحبك في الإذن في دفن إبراهيم بن محمد فوثبت عليهن، وَأَسْمَعْتِهِنَّ ما لا سَمِعْنَ قَبْلُ، وَأَمَرْتِ فَأُخْرِجْنَ على تلك الحالة؟).

حِكْمَةٌ بِالْغَةِ

فضحكت مزنة، فما أنسى حُسْنَ ثَغْرِهَا، وَعُلُوَّ صَوْتِهَا بالقهقهة. ثم قالت: (يا بِنْتَ العَمِّ أي شيء أعجبك من حُسْنِ صَنِيعِ اللهِ بي على العقوق حتى أردت أن تتأسي بي فيه؟ والله إني فعلت بنسائك ما فعلت، فأسلمني الله لك ذليلة جائعة عُرْيَانة، أو كان ذلك الذي بي مقدار شكرك لله تعالى على ما أولاك بي؟) ثم قالت: السلام عليكم، وولَّت مسرعة.

وهنا صاحت الخيزران بها، وطلبت منها البقاء.. فعادت مزنة. قالت زينب: (فنهضت إليها الخيزران لتعانقها، فقالت مزنة: ليس في ذلك موضعٌ مع الحال التي أنا عليها) فقالت الخيزران: (الحَمَامُ إِذَا، وَأَمَرْتُ جَمَلَةً مِنْ جَوَارِيهَا بِالْدُخُولِ مَعَهَا إِلَى الْحَمَامِ، وَطَلَبْتُ مَا شَطَطَ تَصَبُّبِ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَامِ وَافْتَتَا الْخَلْعَ وَالطَّيْبُ؛ فَأَخَذْتُ مِنَ الثِّيَابِ مَا أَرَادْتُ، ثُمَّ تَطَيَّبْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْنَا، فَعَانَقْتَهَا الْخَيْزِرَانُ وَأَجْلَسْتَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا الْخَيْزِرَانُ: (مَنْ وَرَاءَكَ مَنْ تَعْنِينَ بِهِ؟) قَالَتْ مَزْنَةُ: (مَا خَارِجُ هَذِهِ الدَّارِ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبٌ) فقالت الخيزران: (إذا كان الأمر هكذا فقومي حتى تختاري لنفسك مقصورة من مقاصيرنا، وتحولي لها جميع ما تحتاجين إليه، ثم لا نفرق إلى الموت).

فقامت ودارت بها في المقاصير، فاخترت أو سعتها وأنزهها، ولم تبرح حتى حولت إليها جميع ما تحتاج إليه من الفرش والكسوة.

قالت زينب: ثم تركناها وخرجنا عنها، فقالت الخيزران: (إن هذه المرأة قد كانت فيما كانت فيه وقد مسها الضرُّ، وقد يغسل المأل ما في قلبها، فاحملوا إليها خمسمائة ألف درهم فَحَمَلَتْ إِلَيْهَا.

غَضِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (الْمَهْدِيِّ)

وفي أثناء ذلك وافى المهديّ فسأل عن الخبر، فَحَدَّثَتْهُ الْخَيْزِرَانُ حَدِيثَهَا وَمَا لَقِيَتْهَا بِهِ، فَوَثَبَ مُغَضَّبًا، وَقَالَ لِلْخَيْزِرَانِ: (أَهَذَا مِقْدَارُ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى أَنْعُمِهِ وَقَدْ أَمَكَّنَكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، مَعَ الْحَالَةِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا؟! فَوَاللَّهِ لَوْلَا مَحَلُّكَ بِقَلْبِي لَحَلَفْتُ أَلَّا أَكَلِمَكَ أَبَدًا).

فقالت الخيزران: (يا أمير المؤمنين، قد اعتذرتُ إليها، وَرَضِيَتْ، وَفَعَلْتُ مَعَهَا كَذَا وَكَذَا). فلما عَلِمَ الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ قَالَ لِحَادِمِهِ كَانَ مَعَهُ: (ائْجَلْ إِلَيْهَا مَائَةَ بَدْرَةٍ، وَادْخُلْ إِلَيْهَا وَأَبْلِغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهَا: وَاللَّهِ مَا سُرِرْتُ فِي عَمْرِي كَسُرُورِي الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِكْرَامُكَ، وَلَوْلَا احْتِشَامُكَ لِحُضْرِ إِلَيْكَ مُسَلِّمًا عَلَيْكَ، وَقَاضِيًا لِحَقِّكَ) فَحَضَرَ الْحَادِمُ بِالْمَالِ وَالرِّسَالَةِ فَأَقْبَلَتْ مَزْنَةَ عَلَى الْفُورِ فَسَلَّمَتْ عَلَى الْمَهْدِيِّ، وَشَكَرَتْ صُنْعَهُ وَبَالَعَتْ فِي الشَّنَاءِ عَلَى الْخَيْزِرَانِ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا مَعْرُزَةً مَكْرَمَةً، تَتَصَرَّفُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْجَوَارِي كَتَصَرَّفِ الْخَيْزِرَانِ.

ولقد كان العرب قبل الإسلام يتسمون بالمروءة، فقد كانوا يرفضون الظلم، ويجيرون مَنْ يلجأ إليهم وهذا شاعرهم يقول:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ *** وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

ولقد حفظت لنا كتب السيرة النبوية الشريفة قصصاً شتى في مروءة بعض العرب غير المسلمين مع إخوانهم في الإنسانية الذين دخلوا في الإسلام؛ ففي سنوات الحصار الذي فرضته قريش على النبي ﷺ وأصحابه وبني هاشم قام ثلة من أصحاب المروءة بنقض هذه الصحيفة وغيرها من صور المروءة والمعونة والإجارة، ونحن المسلمين أولى بالمروءة والمعونة. فإذا لم يكن الإيمان والإسلام الذي يجمعنا دافعاً ومحركاً لنصرة إخواننا في الدين والعروبة فأين المروءة والإنسانية والرجولة؟!

طريقة السير في الدرس

أولاً: القراءة الصامتة

يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة - وهي قراءة سريعة بالعين دون همس - وقبل القراءة الصامتة يطلب المعلم من طلابه وضع خط تحت الكلمات الجديدة، وأن يقرأوا قراءة فهم ليتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليهم... (ويمكن تقسيم فقرات الدرس على مجموعات من الطلاب يخصص لكل مجموعة فقرة واحدة)

ثانياً: مناقشة الأفكار العامة والألفاظ والتراكيب

توجه للطلاب مثل هذه الأسئلة:

١. ما الفكرة الرئيسة للدرس؟ أو يشير الموضوع السابق إلى قيمة من القيم السامية ...

ما هي؟

٢. ما الكلمات الجديدة التي لم تعرف معانيها؟

٣. تترك الفرصة للطلاب للسؤال عما استغلق عليهم.

ثالثاً: القراءة الجهرية

يقراً المعلم الدرس
قراءة نموذجية يراعي
فيها الآتي:

٣. تطبيق علامات الترقيم.

١. إخراج الحروف من مخارجها.

٤. تمثيل المعاني.

٢. الضبط بالشكل.

يتخلل القراءة الجهرية
عقب كل فقرة:

٣. إبراز المزايا الأسلوبية
ودقة المعنى.

١. اقتراح عنوان بديل
للفقرة.

٤. مطالبة الطلاب بوضع
سؤال لكل جزئية
بمعاونة المعلم.

٢. استخدام المفردات
الجديدة في جمل تبرز معناها.

التقويم (أنشطة - وتدريبات)



نشاط (١)

مسابقة اختيار أفضل قارئ

يقراً بعض الطلاب إحدى فقرات الدرس تباعاً، ويتم اختيار أفضل قارئ، مع وضع معايير الاختيار، كالتالي:

١. المحافظة على الضبط بالشكل.
٢. علو الصوت، ووضوح الكلمات.
٣. مراعاة علامات الترقيم.
٤. تمثيل المعاني.
٥. وضع عنوان للفقرة.

نشاط (٢)

بحث في المعجم

يستعار أحد المعاجم من مكتبة المعهد، بالإضافة إلى المعجم الوجيز الموجود مع الطلاب للبحث عن المعاني الآتية:
الآماق - بإزائها - عضادة الباب - هتك سترك - نغر - تتأسى - الخلع - بدرة - احتشامك - شتى - ثلة.

نشاط (٣)

مفردات وجموع

هات مفرد كل جمع، واجمع كل مفرد، ثم ضع ما تأتي به في جملة مفيدة يوضح معناها، على غرار الكلمتين المجابتين بالجدول التالي:

الجملة المفيدة	جمعها	مفرداها	الكلمة	الرقم
طرف العين الذي يلي الأنف يعرف (بالمؤق) والذي يلي الأذن يسمى (اللحاظ)		مؤق - مأقى	الآماق	١
يمتاز المؤمنون بخلق كريمة وفطرة سليمة	خِلَقَاتٍ وَخِلَقٍ		خِلَقَةٌ	٢
			عِضَادَةٌ	٣
			سِتْرٌ	٤
			عِجَائِزٌ	٥
			نَعْرٌ	٦
			خِلْعٌ	٧
			شَتَّى	٨

نشاط (٤)

قاعدة نحويّة

أعرب الكلمة التي فوق الخط في كل مثال مما يأتي، ثم استخلص منها قاعدة نحوية:

أ حدثني أبي.

ب لاحتياك الله.

ج وافتها الخلع.

نشاط (٥)

مستعينا بمكتبة المعهد أو بشبكة المعلومات الدولية - اكتب موضوعاً عن المروءة.

التدريبات

١ (فالتفتت إليّ وقالت: (مَا تَرِينِ؟) فقلت: أَدْخِلِيهَا، فإنه لا بد من فائدة أو ثواب).

(أ) علام يعود الضمير في الفعل: (التفتت)؟، وفي (إليّ)؟

(ب) من المرأة التي سُمِحَ لها بالدخول؟

(ج) هل استُقبِلت المرأة بالترحاب في أول دخولها؟ ولماذا؟

(د) ما حكم توكيد الفعل (ترين)؟ علل لما تقول.

٢ اقرأ العبارة الآتية ثم ضع علامة الصواب (✓) أو علامة الخطأ (X) قرين كل عبارة مما يأتي:

(ضحكت مزنة، فما أنسى حسن ثغرها، وعلو صوتها بالقهقهة.)

(أ) العبارة السابقة تدل على سعادة مزنة ()

(ب) العبارة السابقة توحى بجمال مزنة وغناها ()

(ج) الضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور ()

(د) القهقهة مبادئ الضحك ويكون بغير صوت ()

٣ ما العبرة التي استفدتها من قول مزنة للخيزران:

(أَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبَكَ مِنْ حَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ بِي عَلَى الْعُقُوقِ حَتَّى أَرَدْتِ أَنْ تَتَأَسَى بِي فِيهِ؟)

- ما الذي صنعه الله تعالى بمزنة؟

- (ليس في ذلك موضعٌ مع الحال التي أنا عليها).

- متى قيلت هذه العبارة؟ ومن قائلها؟ وما المعنى المراد منها؟

- ما الذي أغضبَ أمير المؤمنين المهديّ؟

- وضح ما يجب على كل عربيّ لنصرة أخيه في الإسلام والعروبة عند الأزمات.

١. الخليفة المهديّ: ثالث خلفاء الدولة العباسية، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور عام ١٥٨ هـ (٧٧٥ م)، وكان محمود السيرة، حسن الخلق، وقد كثرت الفتوحات في عهده.
٢. الخيزران بنت عطاء: زوجة المهديّ، ووالدة هارون الرشيد، وكانت ذات شخصية قوية، ولها رأي وتدير في أمور الرعية، وكانت تدعو العلماء وتشجعهم وتصلهم بالعطايا والهبات.
٣. مزنة بنت مروان بن محمد: ابنة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية الذي قُتِلَ في (أبو صير) بصعيد مصر، أثناء هربه من مطاردة العباسيين له.
٤. زينب بنت سليمان بن علي العباسيّ: هي سيدة نساء بني العباس وعمة الخليفة المهديّ أقامت في بغداد بدار الخيزران في منطقة (اشناس).

المقدمات الإنشائية

الدرس الأول



أهداف الدرس



- بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:
١. يعرف المقصود بالإنشاء، وموضوعه، واستمداده.
 ٢. يذكر الأمور التي يجب أن يراعيها قبل الشروع في كتابة الموضوع.
 ٣. يعدد خطوات كتابة موضوع الإنشاء.
 ٤. يذكر المراحل التي يجب أن يمر بها كاتب موضوع الإنشاء.

يُقصد بهذه المقدمات: المبادئ والتفاسيم والمصطلحات التي ينبغي للمتعلم أن يُحيط بها قبل أن يُمارس الأنشطة الإنشائية، ومن بين هذه المقدمات:

مبادئ فنّ الإنشاء

المراد بهذه المبادئ: الأسس والأصول التي يُميّز بها فنّ الإنشاء من غيره، وهي:

تعريف الإنشاء

وهو العلم الذي يُعرّف به كيفية جمع المعاني، والتأليف بينها، وتنسيقها، والتعبير عنها بعبارات بليغة^(١). ويُرادف مصطلح (الإنشاء) في هذا المفهوم مصطلح (التعبير) كما نستخدمه في معاهدنا ومدارسنا، وإن كان مصطلح التعبير أعمّ وأشمل؛ لأنه يُطلق في الأصل على ما يُعبّر به الإنسان عن نفسه أو غيره. أما مصطلح الإنشاء فيُطلق في الأصل على ما يُعبّر به الإنسان عن نفسه^(٢).

موضوعه: الكلام العربي من حيث انتقاء كلماته المُعبّرة عن معناها، ونظّمها في جمل مناسبة للغرض المُسوق إليه الكلام، وفقرات متآخية في دلالاتها، ومرتبة ترتيباً منطقيّاً.

استمداده: من كلام البلغاء، سواء كان شعراً أو نثراً.

فضله: للكلام المنطوق أو المكتوب أثر واضح في تأدية الأغراض، والإعراب عما يدور في الذهن، والحفاظ على العلوم والمعارف بتدوينها واستفادة الأجيال المتعاقبة منها.

ثمرته: يُوسّع ويُعمّق أفكار المتعلمين، ويُعوّدهم على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وعرضها في أسلوب أدبي رفيع.

واضعه: لم يُخصّ فنّ الإنشاء بالتأليف في أول الأمر، ولكنه كان في جملة فنون اللغة العربية؛ حتى شبّ شباب ديوان الإنشاء في العصر العباسي، وبالتحديد في منتصف القرن الثالث الهجري؛ فأخذ البلغاء يُميزون مسائل هذا العلم بالتدوين، فمنهم من جمع ما صدر عن ديوان الإنشاء من بديع المراسلات، أو الخطب، أو المقامات، ومنهم من جمع أفضل ما أثير عن العرب من عُرر الخطب، وبدائع الجمل، كما فعل الجاحظ في كتابه: (البيان والتبيين) ومنهم من جمع أمثال العرب، وموجز كلامهم، كما فعل الثعالبي في كتابه: (نثر القلوب في المضاف والمنسوب)، و(خاص الخاص)، و(سحر البلاغة) و(التمثيل والمحاضرة)، ومنهم من مزج مسائل علم الإنشاء بعلم البلاغة كما فعل أبو هلال العسكري في كتابه (الصناعتين)، وابن الأثير في كتابه (المثل السائر)^(٣).

(٣) أصول الإنشاء والخطابة للشيخ محمد الطاهر بن عاشور

٤٩-٥٠ (بتصرف).

(١) المعجم الوسيط (ن ش ٤).

(٢) لسان العرب (ن ش ٤) و(ع ب ر).

وفي العصر الحديث: حُصِرَ هذا الفنّ بالتأليف على النحو الذي نجده في: (ديوان الإنشاء) للسيد أحمد الهاشمي، و(أصول الإنشاء والخطابة) للعلامة محمد الطاهر ابن عاشور، و(المجيد في الإنشاء والتحليل البلاغي) للأستاذ نظمي معلوف، و(التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه) للأستاذين: أحمد محمد هريدي، وأبي بكر عبد العليم، و(مهارات التعبير والإنشاء) للأستاذ أحمد متولي.....

كيفية الشروع في عمل موضوع الإنشاء

إذا أَرَدْتَ أن تكتب في موضوع (ما)، أو طلب منك أن تكتب عن فكرة من الأفكار، فينبغي عليك أن تراعي المراحل الآتية:

أولاً: مرحلة التفكير

أي: إعمال الفكر في التعرف على الموضوع، وما يتفرع عنه من أفكار جزئية معرفة واعية، تتسم بالشمول، والتنسيق، والتهديب، والترتيب المنطقي.

ومما يعين على ذلك:

(ج) مشاركة الزملاء والمعلمين، ومناقشتهم مناقشة علمية فيما جُمِعَ من معلومات.

(ب) وضع الأسئلة المتنوعة الشاملة لجميع أفكار الموضوع.

(أ) القراءة المتأنية عن الفكرة العامة للموضوع، وما يتفرع عنها.

ثانياً: مرحلة الصياغة أو الكتابة:

وفيها يتم التزاوج بين المعاني والألفاظ؛ وذلك عن طريق انتقاء الألفاظ المعبرة عن معانيها، ونظّمها في جمل وأساليب بليغة، وفقرات متآخية دلاليًا.

واعلم أن موضوع الإنشاء يتكوّن عادةً من:

(ج) الخاتمة: وفيها يتم تلخيص الموضوع، وتقديم المقترحات والتوصيات.

(ب) صلب الموضوع: وفيه يكون الحديث عن كل فكرة من الأفكار الجزئية، التي يتكون من مجموعها الموضوع.

(أ) مقدمة للموضوع: وفيها يُذكر التعريف بالموضوع، والهدف منه.

ثالثاً: مرحلة الانتقاء والتصويبات:

وفيها يتم ترداد النظر فيما كُتِبَ، وحذف ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه، وتحرير المعاني تحريراً دقيقاً.

ومن اشتهر بذلك زهير بن أبي سلمى، فكانت له قصائد تعرف بالحوليات، فكان ينظّم القصيدة في أربعة أشهر، ويهذبها في أربعة أشهر ويعرضها على علماء قبيلته في أربعة أشهر.

تنبيه: لعلك تنبعت إلى أن عماد ذلك كله المعاني، وأن الألفاظ تابعة لها؛ وذلك لأن (المعاني إذا تركزت على سجعيتها طلبت لأنفسها ألفاظاً تليق بها، فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً، وإذا أتي بالآلفاظ متكلفاً وجعلت المعاني تابعة لها فأت الحسن لفوات ما هو المقصد الأصلي والغرض الأوّل، بل ربما صارت جهة حسن الكلام جهة قبّح؛ لكون الكلام كظاهر مموّه على باطن مموّه) (١).

تدريبات



١ ما المقصود بالمقدمات الإنشائية؟

٢ اكتب فيما لا يقل عن خمسة أسطر، مستخدماً علامات الترقيم المناسبة، عن كل مبدأ من المبادئ الإنشائية الآتية:

(أ) تعريف علم الإنشاء.

(ب) موضوعه

(ج) ثمرته.

(د) استمداده.

(هـ) واضعه.

٣ اكتب مقالاً علمياً عن مصطلحي: الإنشاء والتعبير.

٤ اكتب تقريراً عن كل كتاب من الكتب التالية مستعيناً بمكتبة معهدك، والشبكة الدولية للمعلومات:

(أ) البيان والتبيين.

(ب) الصناعتين.

(ج) المثل السائر.

(د) أصول الإنشاء والخطابة.

(١) ينظر شرح المفاتيح للفتازاني ص ١٩٠.

٥ اكتب عن مبادئ كل علم من العلوم التالية على النمط الذي عرّفته من دراستك لمبادئ علم الإنشاء:

- (أ) علم النحو.
- (ب) علم الصرف.
- (ج) علم البلاغة.
- (د) علم الأدب.

٦ اقرأ الفقرة الآتية، واضبط كلماتها بالشكل. أخذ البلغاء يُميّزون مسائل علم الإنشاء بالتدوين، فمنهم من جمع ما صدر عن ديوان الإنشاء من بديع المراسلات أو الخطب أو المقامات، ومنهم من جمع أفضل ما أثير عن العرب من غرر الخطب، وبدائع الجمل، ومنهم من جمع أمثال العرب، وموجز كلامهم، ومنهم من مزج مسائل علم الإنشاء بعلم البلاغة، ومنهم من خصها بالتأليف.

٧ في الفقرة الآتية لم تُتبع الطريقة المنطقية في ترتيب الأحداث، أعد كتابتها مرتباً إياها الترتيب المنطقي.

عند الحديث عن موضوع من موضوعات الإنشاء: أقوم بعمل المسوّدات، وفيها يتم ترداد النظر فيما كُتِبَ، وحذف ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه، وتحرير المعاني، ثم أقوم بإعمال الفكر في التعرف على الفكرة العامة للموضوع، وما يتفرع عنها من أفكار معرفية واعية - وقبل كل ذلك أقوم بصياغة الموضوع، صياغة تتناسب والمقام.

٨ اكتب فيما لا يقل عن خمسة أسطر في كل مُكوّن من المكونات الآتية، مستخدماً علامات الترقيم المناسبة:

- (أ) مقدمة الموضوع.
- (ب) صلب الموضوع.
- (ج) الخاتمة.

٩ اكتب عن الأسس المتبعة في كيفية التفكير في عمل موضوع إنشائي.

١٠ رتب العبارات الآتية ترتيباً منطقياً بحيث تعطي للقارئ الخطوات الصحيحة، لصياغة

موضوع إنشائي:

- (أ) أن نُصمَّ الجمل بعضها إلى بعض لنكوّن فقرة.
- (ب) أن نُحسِنَ انتقاء الألفاظ المعبرة عن معانيها.
- (ج) أن نؤاخي دلاليّاً بين الفقرات لنكوّن موضوعاً.
- (د) أن ننظّم هذه الألفاظ لنكوّن جملاً.

قال الرسول ﷺ: [قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ] (١)
وقال الإمام الشافعي:

الْعِلْمُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ *** قَيْدٌ صِيُودُكَ بِالْحُبَالِ الْوَائِقَةُ
فَمِنَ الْحِمَاقَةِ أَنْ تَصِيدَ غَزَالَهٗ *** وَتَرُدَّهَا بَيْنَ الْخَلَاتِقِ طَالِقَهٗ

استنبط الفكرة العامة من القولين السابقين، ثم اكتب عنها موضوعاً متكاملًا ملتزمًا بالمراحل الثلاث التي يتبعها المنشئ في إنشائه:

١٢ اقرأ عن كل موضوع من الموضوعات الآتية، ثم صُغ أسئلة متنوعة، بحيث تتضح أفكار كل موضوع، وتسهل الكتابة فيه.

(أ) السنة النبوية هي المصدر الثاني للدين.

(ب) الشورى مبدأ من مبادئ الإسلام.

(ج) الازدواج اللغوي وأثره.

(د) القراءة الهادفة، وأثرها في حياة الفرد والمجتمع.

أحص الكلمات المهموزة في كل ما سبق، ورتبها هجائياً، موضحاً السبب في رسمها على هذه الصورة.

اشترك مع زملائك في رسم توضيحي لمبادئ علم الإنشاء، لاستخدامه كوسيلة استرشادية في معهدك.

(١) أخرجه الدارمي وصححه الحاكم من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

تقاسيم الإنشاء

الدرس الثاني

٢

أهداف الدرس

١. يفرق بين الإنشاء الشفهي والإنشاء التحريري.
٢. يذكر أنواع الإنشاء الشفهي.
٣. يعدد الأمور التي يجب أن يراعيها في الإنشاء الشفهي.
٤. يعدد الأمور التي يجب أن يراعيها في الإنشاء التحريري.
٥. يقارن بين الإنشاء الوظيفي والإنشاء الإبداعي.

أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء باعتبارات مختلفة إلى أقسامًا متعددة:

التقسيم الأول:

ينقسم الإنشاء باعتبار الوسيلة التي يؤدي من خلالها إلى قسمين:

الأول: الإنشاء الشفهي^(١).
الثاني: الإنشاء التحريري.

أما الإنشاء الشفهي: فهو ذلك النوع الذي يُعبّر عما يدور في ذهن من أفكار عن

طريق الأصوات اللغوية، ووسيلته اللسان.

ومن أنواعه: المحادثة، والخطب، والدروس والمحاضرات والمجالس الأدبية...

ومما ينبغي أن يراعى في هذا النوع من التعبير:

(أ) العناية بمخارج الحروف وصفاتها الذاتية من: جهر وهمس، وشدة ورخاوة وتوسط، وتفخيم وترقيق، واستعلاء واستفال،....

(ب) الابتعاد عن الصفات التجويدية المكتسبة من السياق؛ كالإدغام بغنة، والإخفاء، والإقلاب، والمدود الزائدة عن المد الطبيعي؛ لأن ذلك خاص بالقرآن الكريم.

(ج) التمييز بين طرق الأداء التي يقتضيه المقام، فأداء الشعر الذي يُسمى بالإنشاد يختلف في أدائه عن أداء الخطب، وأداء الخطب يختلف عن أداء المحاضرات العامة، وهكذا تنوع الأداءات بتنوع الموقف والمقام والسياق، ومن شروط البلاغة أن يأتي الأداء مطابقاً لما يقتضيه الحال.

(د) تطبيق القواعد والأصول الخاصة بالصيغة، والتركيب، والأسلوب.

(هـ) استعمال الألفاظ السهلة، مع بساطة المعاني، وقلة تركيبها والإغراب^(٢) فيها.

وأما الإنشاء التحريري: فهو ذلك النوع الذي يُعبّر عن الأفكار عن طريق التدوين (الكتابة)

ووسيلته القلم.

ومن أنواعه: كتابة المقال، والمراسلات،...

ومما يراعى في هذا النوع من الإنشاء:

(أ) مراعاة القواعد الإملائية.

(ب) الالتزام بالقواعد، والأصول التي تتعلق بالصيغة، والتركيب، والأسلوب.

(١) وهي مأخوذة من مادة (ش ف هـ)، ومنهم من يرى: أنها مأخوذة من مادة (ش ف و) والنسب إليها شفوي، والأول أقيس... ينظر اللسان مادة (ش ف هـ) (ش ف و).

(٢) أي: الإتيان بالغريب

(ج) مراعاة الأصول، والقواعد التي تتعلق بالأنشطة الإنشائية، فالمقال الأدبي يختلف في عرضه عن المقال العلمي، وكلاهما يختلف في العرض عن السرد القصصي...
(د) استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا.

التقسيم الثاني:

يصنف الإنشاء باعتبار الغرض إلى قسمين:

الثاني: الإنشاء الإبداعي.

الأول: الإنشاء الوظيفي.

أما **الإنشاء الوظيفي**: فهو ذلك النوع من التعبير الذي يحتاج إليه الإنسان في مختلف مواقف الحياة العلمية والعملية والاجتماعية مثل: كتابة الرسائل، والسِّير، والمحاضرات، وملء الاستمارة، وكتابة المذكرات، والنشرات، والتقارير، وكتابة اللافتات، والإعلانات، والبرقيات... ويمتاز هذا النوع من التعبير بأنه:

(أ) أقصر تحديداً واختصاراً من غيره في توصيل الأفكار والمعلومات.

(ب) أقل اهتماماً بأساليب التجميل اللغوي واللفظي.

(ج) لا يركز على الخيال والعاطفة.

(د) يوجه اهتمامه إلى الوضوح والدقة، وعادة ما يخضع لأنماط وأساليب معينة متفق عليها.

وأما **الإنشاء الإبداعي**: فهو ذلك النوع الذي يُعبّر عن المشاعر والأحاسيس والخواطر

النفسية بأسلوب أدبي مشوق ومثير، مثل: كتابة الشعر والتراجم، والقصص الأدبي،

والمقال الأدبي....

ويتسم هذا النوع بما يأتي:

(أ) الذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه، وخواطره النفسية.

(ب) الأصالة في التعبير؛ لأن التعبير الإبداعي نابع من إضافة الأديب نظرته إلى الحياة.

وهذه التقاسيم^(١) الأربعة متداخل بعضها في بعض، وإنما تتمايز باعتبارات معينة؛ فمثلاً الإنشاء الحوارية إذا كانت وسيلته اللسان فهو شفهي، وإن كانت وسيلته القلم فهو تحريري، وإذا كان الغرض منه تأدية غرض معين فهو وظيفي، وإذا كان الغرض منه المتعة الأدبية ونقل الأحاسيس والمشاعر فهو إبداعي.

(١) ومن العلماء من قسم الإنشاء باعتبار المراحل التي نوعين: الأول: الإنشاء المعنوي، الثاني:

الإنشاء اللفظي؛ وذلك لأن المعنى أسبق في عملية الإنشاء.

ومنهم من قَسَمه باعتبار الرتبة أو الطبقة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: الإنشاء الساذج، القسم

الثاني: الإنشاء العالي، القسم الثالث: الإنشاء الأنيق.

ومنهم من قَسَمه باعتبار النمط أو الأسلوب إلى أقسام عدة منها الإنشاء الحوارية، الإنشاء

القصصي، الإنشاء الوصفي، الإنشاء السردية، الإنشاء التفسيري، الإنشاء الإيعازي، والإنشاء البرهاني، الإنشاء الأدبي والإنشاء العلمي.



- اكتب عن كل قسم من أقسام الإنشاء الآتية فيما لا يقل عن فقرتين:
- الإشياء الشفهية.
 - الإشياء التحريرية.
 - الإشياء الوظيفية.
 - الإشياء الإبداعية.

١

- في أي أنواع الإنشاء تُراعى الأسس الآتية:
- الكتابة الصحيحة، وجمال الخط، واستخدام علامات الترقيم؟
 - إعطاء كل صوت حقه ومستحقه؟
 - إتقان القواعد الصرفية، والنحوية، والدلالية؟
 - الإقلال من الصناعة اللفظية، والأخيلة، والاهتمام بالأغراض؟
 - التركيز على الصور الخيالية، والأسلوب الأدبي المثير؟

٢

قال أبو هلال العسكري في الصناعتين:

(في الناس من إذا خلا بنفسه، وأعمل فكره، أتى بالبيان العجيب، واستخرج المعنى الرائق، وجاء باللفظ الفائق، فإذا حاور أو ناظر قَصَّر وتأخَّر؛ فخليق بهذا ألا يتعرض لارتجال الخطب...)

- ضع أكثر من سؤال يستوعب جميع ما ورد في العبارة من معانٍ.
- اكتب رأيك في قول أبي هلال السابق، مدلاً على ما تقول.

يقول الإمام محمد الخضر حسين في كتابه (الخطابة عند العرب) ما نصه: الخطابة

لا يُحْكَمُ صُنْعُهَا إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ بِهَا خَاطِرَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُرَوِّضُ عَلَيْهَا لِسَانَهُ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ مَرَّةً، وَفِي ذَلِكَ الْمَجْمَعِ مَرَّةً أُخْرَى.

نقرأ في كتب الأدب ما يدلُّنا على أن العرب كانوا يأخذون أنفسهم بالتدرب على الخطابة

حتى تلين لهم قناتها، نجدهم حين يتحدثون عن عمرو بن سعيد بن العاص يقولون:

إنه كان لا يتكلم إلا اعترته حَبْسُهُ^(٢) في مَنْطِقِهِ، فلم يزل يَتَشَادَقُ وَيُعَالِجُ إخراج الكلام حتى مال

(١) سورة ص الآية : ٢٠ .

(٢) الحبسة : تعذر الكلام وثقله عند إرادته .

شِدْقُهُ، ومن أجل هذا دُعي بالأشْدَق، وإياه يعني الشاعر الذي يقول:

تَشَدَّقُ حَتَّى مَالَ بِالْقَوْلِ شِدْقُهُ *** وَكُلُّ خَطِيبٍ لَا أَبَالَكَ أَشْدَقُ (١)

ما رأيك في قول الإمام السابق؟ وما علاقته بقول أبي هلال؟
صنف النماذج الإنشائية التالية، باعتبار الوسيلة مرة، وباعتبار الغرض مرة أخرى.

النموذج الأول: اللافتة

(حافظوا على نظافة معهدكم)

النموذج الثاني: الإعلان

(لا يفوتك)

لا يفوتك حضور ندوتنا الثقافية الخميس القادم
بمكتبة المعهد تحت عنوان: وسائل تنمية الملكة اللغوية
الساعة الثانية ظهرًا
أسرة الصحافة

النموذج الثالث: الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر الشريف

منطقة..... الأزهرية

معهد..... الثانوي

السيد ولي أمر الطالب:.....

يُشَرَّفُنَا أَنْ نَدْعُو سِيَادَتَكُمْ لِحُضُورِ حَفْلِ تَكْرِيمِ حَفْظَةِ (القرآن الكريم)؛ وذلك في يوم
الموافق...../...../.....م. لفوز نجلكم بالمركز الأول؛

وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهرًا بقاعة الاجتماعات بالمعهد

تحريرًا في.../...../.....هـ الموافق...../...../.....م

شيخ المعهد.....

(١) سورة ص. الآية: ١٨٧.

النموذج الرابع: التعزية

المرسل إليه:

عنوانه:

قال تعالى:

﴿ وَيَقْرِ الضَّيْرِينَ ۗ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۗ ﴾

تحريراً في ... / / هـ الموافق / / م

اسم المرسل:

عنوانه:

النموذج الخامس: التهنية

اسم المرسل إليه:

عنوانه:

* أسعدني نجاحك وأتمنى لك دوام التوفيق *

تحريراً في ... / / هـ الموافق / / م

اسم المرسل:

عنوانه:

النموذج السادس: حضور حفل زفاف

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ ﴾

يتشرف السيد:

والسيد:

بدعوتكم لحضور حفل زفاف نجل الأول، وكريمة الثاني، وذلك بمشيئة الله تعالى

في تمام الساعة مساء يوم الموافق / / هـ

الموافق / / م

والعاقبة عندكم في المسرات

النموذج السابع: الالتحاق بجماعة الصحافة

الأزهر الشريف

منطقة..... الأزهرية

معهد..... الثانوي

السيد صاحب الفضيلة شيخ المعهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرغب في الالتحاق بجماعة الصحافة بمعهدنا، ومستعد لاجتياز الامتحان المقرر من قبل سيادتكم.

مقدمه:

الطالب بالصف الأول الثانوي

التوقيع:

النموذج الثامن: في وصف القمر^(١)

القمر أجمل الكواكب صورة، وأبينها منظرًا، وأسهلها رصدًا، وأكبرها في رأي العين بعد الشمس جرمًا، وهو سيار كروي أصغر من الأرض.... تراه يلوح ليلة أول الشهر إثر غروب الشمس ضئيلاً مقوسًا، لا يلبث أن يغرب ويغيب في شفق الشمس، ثم يهل في الليلة الثالثة أبين صورة وأبقى زمنًا لازدياد تأخره في الغروب عن الشمس، ولا يزال نوره في تزايد ومطالعه في تقدم نحو المشرق حتى يطلع في الليلة الرابعة عشرة عند غروب الشمس بدرًا كاملًا، بهي الطلعة، باهر الأنوار ﴿فَبَرَزْنَا لَهُ نَوَافِلًا مُّجِيبِينَ﴾^(٢)...

ولقد خلقه الله مسخرًا لأهل الأرض خاصة فهو يعكس نور الشمس عليهم، هداية لهم في ظلمات البر والبحر، ولقد قضى الإنسان عصورًا ودهورًا وليس له مصباح في جنح الظلام غيره، ولا يزال كذلك لأهل البدو...

وهو باختلاف أشكاله تقويم فطري لهم فياهلاله يُعرف أول الشهر، وبالتربيع الأول يعرف ربه، وببدره يعرف نصفه، وبالتربيع الأخير يعرف ثلاثة أرباعه، وبمحاقه تعرف نهايته.

وإذا مرَّ الإنسان على النظر في تقدير ضوئه، وأوقات مطالعه - عرف الشهر يومًا يومًا، والليل ساعة ساعة، قال تعالى ﴿يَتْلُونَكَ عَنِ الْآيَةِ قَدْ هُمُ تَوَاقِفُ لَيْلٍ وَنَحْوِ﴾^(٣).

(١) للسيد أحمد الهاشمي في كتابه جواهر الأدب: ١٣ بتصرف.

(٢) سورة المؤمنون. الآية ١٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

وباتحاد جذبه مع جذب الشمس للأرض ينشأ المد والجزر^(١)، وفائدتهما في تسهيل الملاحة لا تنكر، فكم موانئ ومرافئ لولاهما لسدت برواسب الأنهار والسيول.

ولضوء القمر في إنضاج الثمار والبقول أثر إيجابي، حتى إن بعضها لا ينمو ويزهو لونه إلا في لياليه البيض.

ج. النماذج السابقة باعتبار الوسيلة من قبيل الإنشاء التحريري؛ لأن وسيلتها القلم. والنماذج من الأول إلى السابع باعتبار الغرض من قبيل الإنشاء الوظيفي؛ لأنها تؤدي غرضاً معيناً.

أما النموذج الثامن: فهو من قبيل الإنشاء الإبداعي، لعنايته بالأسلوب الأدبي.

١. من خلال النماذج الثمانية السابقة صف كيفية كتابة كل من:

(أ) اللافتة.

(ب) الإعلان.

(ج) الدعوة.

(د) التعزية.

(هـ) التهئة.

(و) حضور حفل زفاف.

(ز) طلب التحاق.

(ح) الكتابة الوصفية.

(١) المد والجزر: هو ظاهرة طبيعية تحدث لمياه المحيطات والبحار، ويتكون من مرحلتين: مرحلة المد: ويحدث فيها ارتفاع وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر، ومرحلة الجزر ويحدث فيها انخفاض وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر، وتنجم هذه الظاهرة عن التأثيرات المجتمعة لقوى جاذبية القمر والشمس ودوران الأرض حول محورها (قوة الطرد المركزي).



أهداف الدرس



- بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :
- ١ . يعدد وسائل تنمية ملكة الإنشاء .
 - ٢ . يوضح المقصود بحل الشعر وعقد النثر .
 - ٣ . يشرح أهمية المطالعة في تنمية القدرة على التعبير .
 - ٤ . يبين أثر الفهم الدقيق لما يقرأ ويسمع في تنمية القدرة على التعبير .
 - ٥ . يُمرّن نفسه على الإنشاء .

لتنمية الملكة الإنشائية وسائل عدة، منها:

١- السَّمْعُ الجَيِّدُ

ويُقصد بالسمع الجيد: الإنصات والإصغاء إلى الأصوات اللغوية، والألفاظ والأساليب والأداءات العربية من المجيدين من القُرَّاء، والخطباء، والمعلمين سماعًا مباشرًا عن طريق التلقي والمشاهدة، أو سماعًا غير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المعنية بذلك، كإذاعة القرآن الكريم، والقناة الفضائية التي يُشرف عليها الأزهر الشريف، والشبكة الدولية للمعلومات؛ ففيها الكثير من الدروس والمحاضرات لمن يتحدثون الفصحى.

أهمية السمع: يؤدي السمع الجيد إلى:

(أ) الأداء اللغوي الجيد الذي ينبغي علينا أن نستعمله في جميع شؤون حياتنا؛ لتخلص من

الأداءات المعيبة الناشئة عن الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.

(ب) القضاء على الخلط واللبس بين الألفاظ المتشابهة ودلالاتها؛ ولهذا الخلط واللبس صور منها:

الصورة الأولى: الخلط بين الصوتين: المجهور والمهموس في النطق، وخصوصًا تحت

تأثير عامل المماثلة الصوتية، وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح، حين تشمل اللغة على المقابلين: المجهور والمهموس، مما يؤدي عن طريق التبادل بينهما إلى تغيير المعنى أو تشويبه، كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية:

(الدال والتاء - الذال والثاء - الزاي والسين - العين والحاء - الغين والحاء).

ولاحظ اللبس الذي يُمكن أن يحدث دون اعتماد على السياق بين كلمتي: (يغشى، ويخشى)

«حينما تنطق الغين في الكلمة الأولى مهموسًا تحت تأثير الشين؛ فتلتبس بالكلمة الثانية» ^(١) مع أن

كلاً منهما له دلالة الخاصة، فـ «يغشى» معناه: يغطي ويحتوي، ومنه قوله ﴿وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ﴾ ^(٢)

وأما (يخشى) فمعناه: يخاف، ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يَخْشَى﴾ ^(٣)

الصورة الثانية: الخلط بين الصوتين: المرقق والمفخم، تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية،

وتظهر خطورة هذا الخلط كذلك حين تشمل اللغة على المقابلين: المفخم والمرقق، مثل: (الطاء و

التاء - الطاء والذال - الصاد والسين - الضاد والذال)

(١) أخطاء اللغة المعاصر للدكتور / أحمد مختار عمر ص ٢٤

(٢) سورة الليل. الآية: ١

(٣) سورة الأعلى. الآية: ١٠

ولاحظ اللبس الذي يحدث دون اعتماد على السياق بين كلمتي : (الحظر والحذر) حينما تُنطق الظاء مرفقة تحت تأثير السياق الصوتي؛ فتلتبس بالكلمة الثانية، مع أن كلا منهما له دلالة الخاصة، ف (الحظر) معناه: المنع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عِقَابُ رَبِّكَ مُخَظِرًا﴾^(١) أما (الحذر) فمعناه: الخوف، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾^(٢) وقد أدى الخلط بين صوتي التقابل إلى ظهور بعض الأخطاء الشائعة كقولهم: (برد قارص)، بدلاً من (برد قارس).

الصورة الثالثة: الخلط بين مخارج الأصوات تأثراً بالنطق العامي، وذلك مثل أصوات: (الذال ، الثاء ، الظاء) التي تنطق أسنانية لثوية تارة، وتنطق بصورة آخر تارة أخرى.^(٣) ونجد بعض الناس لا يفرقون بين كلمة (أثاث) بالثاء، التي تعني فرش البيت وبسطه، وكلمة (أساس) بالسين، التي تعني قواعد البيت وأصوله.

الصورة الرابعة: الخلط بين (أل) الشمسية، و (أل) القمرية التي تأتي قبل حرف من حروف: (أبج حجك وخف عقيمة).

الصورة الخامسة: الخلط بين همزة القطع، وهمزة الوصل التي تثبت في أول الكلام وتسقط في وسطه.

وهي توجد في حرف واحد هو (أل)، كما في: الرجل والبيت.
وتوجد سماعاً في عشرة أسماء: (اسم - است - ابن - ابنة - ابنم - اثنان - اثنتان - امرأة - امرؤ - ايمن في القسم) وقياساً في مصادر الخماسي مثل: انطلاق، ومصادر السداسي، مثل: استخراج.
وتوجد قياساً في خمسة أفعال: الماضي الخماسي، مثل: انطلق، والسداسي، مثل: استخراج، وأمر الثلاثي، مثل: اكتب، والخماسي، مثل: انطلق، والسداسي، مثل: استخراج.
وما عدا ذلك فهمزته همزة قطع.

(١) سورة الإسراء. الآية: ٢٠

(٢) سورة الإسراء. الآية: ٥٧

(٣) أخطاء اللغة العربية المعاصرة للدكتور: أحمد مختار عمر ص ٥٤ ، وفي هامشه: (قد تنطق الذال زائياً، كما في: (ذلك)، التي تنطق: (زلك)، وقد تنطق: دالاً كما في (ذهب)، والتي تنطق: (دهب) وقد تنطق: الثاء سيناً كما في (ثقافة) التي تنطق: (سقافة)، أو تنطق: تاءً (ثلاثة) التي تنطق: (تلاتة)، أو تنطق: صاداً، كما في (عثمان) التي تنطق: (عصمان).



١ اكتب موضوعاً متكاملًا عن السماع وأهميته في تنمية الملكة الإنشائية.

٢ للسمع قيمة عظمى وأهمية كبرى، في اكتساب اللغة عند بني البشر، وقد فطن خلفاء بني أمية إلى ذلك الأمر، فكانوا يرسلون أولادهم إلى البوادي العربية ليخالطوا فصحاء الأعراب، ويستمعوا إلى محاوراتهم ومخاطباتهم، فتتمرن ألسنتهم على الحديث الفصيح، وتلتقط أسماعهم جيد القول، وبلغ العبارات. فيحفظون منها ما شاء لهم طول المقام هناك أن يحفظوا؛ حتى إذا حصلوا قدرًا كافيًا من السماع، تكوّنت لديهم السليقة اللغوية، واكتمل عندهم النمو اللغوي الصحيح، في العربية الفصحى.

ولا شك في أن التلقي عن طريق السماع، هو الفطرة التي جُبلَ عليها الإنسان في تعلم (اللغة)^(١)، وقديماً قال ابن خلدون عن السماع: إنه (أبو الملكات اللسانية)^(٢)

(أ) اضبط الفقرة الأولى بالشكل.

(ب) اقرأ، واسأل، وناقش مصطلحي (السليقة اللغوية، والنمو اللغوي).

(ج) ما رأيك في قول ابن خلدون الوارد في الفقرة الثانية؟

(د) ما رأيك في العمل الذي كان يقوم به خلفاء بني أمية تجاه أولادهم؟ وما البديل لهذا العمل في هذه الأيام؟

٣ إن من الأمور التي تعمل على إضعاف الحس اللغوي لدى المتعلم قضية الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: الفصحى التي تكاد تُهجر في الأحاديث الخاصة، والعامية التي نستخدمها في كل شؤون حياتنا، حتى أصبحت مسيطرة على الألسنة والعقول سيطرة تدعو إلى التأمل في التغلب على هذه المشكلة، فانهض يا طالب العلم، وقِ نفسك هذا الخطر، واستعمل الفصحى لغة القرآن الكريم في حديثك، ليصبح البيان حليفك، وتنال رضا الله (سبحانه وتعالى).

(أ) اضبط العبارة السابقة. وضع لها عنواناً مناسباً، وبيّن رأيك فيها.

٤ رأيت طالباً يشكو من ثقل في اللسان، وضحالة في الفكر، عندما يريد أن يتحدث الفصحى في أي منتدى ثقافي.

(أ) حدد الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة، وما المقترحات التي يُمكنك أن تقدمها للتغلب على هذه المشكلة.

(١) دراسات وتعليقات اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٣٢.

(٢) مقدمة ابن خلدون، ص ٩٣٦.

(ب) فيما يلي الأسباب التي أدت إلى المشكلة السابقة، رتبها على حسب الأهمية:

- عدم التدريب على القراءة الجهرية.
- الازدواج بين الفصحى والعامية.
- عدم التدريب على الأداءات الجيدة.
- ضعف الإعداد الجيد للموضوع.

(ج) فيما يأتي المقترحات التي يمكننا أن نقدمها للتغلب على هذه المشكلة. رتبها على حسب الأهمية:

- الإعداد الجيد للموضوع.
- التدريب على الأداءات اللغوية الجيدة.
- استعمال الفصحى في كل شئون الحياة.
- القراءة الجهرية.
- السماع الحيل.

٥ اكتب فقرتين: إحداهما تتحدث عن مميزات الأداءات اللغوية الجيدة، والثانية تتحدث عن عيوب العامية.

٦ اشترك مع زملائك في إعداد فقرة أسبوعية، لتصويب الأخطاء في النطق، وانشرها في مجلة معهدك.

٧ هل يُمكنك أن تُكوّن أسرة في معهدك بعنوان (جماعة المحبين للفصحى)؟

٨ فيما يأتي عدد من الموضوعات تُخَيَّر واحدًا منها، ثم قم بجمع معلومات عنه (سواء كانت حقائق أو آراء)، وصفها في فقرة.

- ضعف المستوى اللغوي.
- موقفنا من العامية.
- مستقبل جماعة المحبين للفصحى.
- الازدواج اللغوي وأثره.
- الازدواج اللغوي في المرحلة الابتدائية، بين العربية واللغات الأجنبية.

٢- مطالعة النصوص الفصيحة وحفظها

لا شك في أن القراءة المتنوعة الهادفة، ومطالعة النصوص مطالعة واعية، وحفظ الفصحى منها كالقرآن الكريم والسنة النبوية، وما أثير عن العرب من جيد أشعارهم، ونثرهم - يساعد على: (أ) تنمية الثروة اللغوية.

(ب) تنوع الأساليب العربية.
(ج) القدرة على انتقاء الأصوات، والألفاظ، والأساليب العربية المعبرة، تعبيراً صادقاً، وملائماً للمقام.

ولقد نادى رائد علم الاجتماع بمثل هذا في مقدمته فقال: (ووجه التعليم لمن يتبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم؛ حتى ينزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من عاش بينهم، ولُقن العبارة منهم^(١)).

ولا يجوز للمتعلم أن يجعل جُلَّ عنايته الاقتباس من آثار الكتاب، ونقل معانيهم؛ لأن الاعتماد على ذلك يُصيرُه غير قادر على مجاوزة معاني السالفين، نعم يجوز له ذلك في ابتداء التعلم، إذا لم يستطع في وقت من الأوقات إحضار معنى، أن يأخذ رسالة أو شعراً فيحوي معانيه دون ألفاظه، ثم يكلف نفسه التعبير عنه^(٢).

وهذا ما قصده ابن الأثير في كتابه (الجامع الكبير) إذ قال: (يجب على المبتدئ في هذا الفن أن يأخذ رسالة من الرسائل أو قصيدة من الشعر، ويقف على معانيها، ويتدبر أوائلها وأواخرها، ويُقرّر ذلك في قلبه، ثم يُكلف نفسه عمل مثلها مما هو في معناها، ويأخذ تلك الألفاظ، ويقيم عوض كل لفظة منها لفظة من عند تَسَدِّ مَسَدِّهَا^(٣)).

وكذلك لا يجوز للمتعلم أن يقتصر على أسلوب واحد يعلق عليه، مثل أن يقتصر على أسلوب (مقامات الحريري)، أو (رسائل ابن الخطيب) أو غيرهما؛ فلا يرتسم في ذهنه إلا ذلك، حتى إذا أراد أن يُنشئ لم يستطع أن يعدو ذلك الأسلوب، مع أنه لا يحسن في جميع مواقع الإنشاء، كما أنه لا يحسن أن يقتصر على نوع من أنواع الإنشاء الأدبي، كالرسائل فإن للإنشاء أنواعاً كثيرة، يجب ممارستها؛ حتى يكون المتعلم مُلمّاً بالأنشطة الإنشائية وأساليب أدائها^(٤).

تدريبات



١ إن القراءة المتنوعة الهادفة، ومطالعة النصوص مطالعة واعية، وحفظ الفصيح منها كالقرآن الكريم مشافهة من القُرّاء المجيدين الزاهدين، وكذلك السنة النبوية، وما أثر عن العرب من جيد شعرهم ونثرهم - يساعد على تنمية الثروة اللغوية، وتنوع الأساليب العربية الفصيحة، وانتقاء الأصوات والألفاظ العربية، المعبرة تعبيراً صادقاً عما يدور في ذهن صاحبها.

(٣) سورة ص. الآية: ١٤٧.

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ٦٥٤.

(٢) أصول الإنشاء والخطبة لابن عاشور ص ٦٥. (٤) أصول الإنشاء للشيخ محمد بن عاشور ص ٦٦.

- (أ) اضبط الفقرة السابقة ضبطاً صرفياً ونحوياً.
 (ب) احصر الكلمات المهموزة في الفقرة السابقة، واذكر سبب رسمها على هذه الصورة.
 (ج) اكتب رأيك في الفقرة السابقة.
 (د) اعقد مقارنة بين المصطلحات الآتية، مدعماً رأيك بأمثلة من الفقرة السابقة.

(الصوت - اللفظ - الجملة - الأسلوب)

- اكتب رأيك في كل سلوك من السلوكيات الآتية:
 (أ) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الجهرية.
 (ب) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الصامتة.
 (ج) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الجهرية والصامتة.

- حصر الرسول ﷺ أسس النمو اللغوي في: (السماع - فالحفظ، فالفهم، فالأداء، ورد ذلك في الحديث: (نضر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها، ووعاها، وأداها كما سمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ^(١))
 اقرأ عن كل أساس من الأسس السابقة، ثم اكتب فقرتين عن كل أساس منها.

- اكتب عن الأساس الذي ورد في الحديث مرتين من حيث المفهوم والأهمية، موضحاً السر في ذكره مرتين.

- كيف ترد على من ينكرون على طلاب العلم حفظ النصوص؟ دعم إجابتك بالنصوص.

- يقولون: إن حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه يقوم اللسان، ويوسع الفكر.
 اكتب عن هذا موضحاً أيهما أسبق: الحفظ أم الفهم؟ مستدلاً على ما تقول بالنمو اللغوي لدى الطفل.

- الطفل يسمع من أبويه فيحفظ ما يسمع، ثم يتكلم، ثم يربط ما حفظ بما سمع دليلاً.
 ما رأيك في هذا القول؟ وهل يُمكنك أن تأتي بدليل من الواقع يؤيد ما تقول؟

- اكتب عن كل نمط من الأنماط الآتية فيما لا يقل عن فقرتين:
 (أ) خطيب يقول عندما يُطلب منه الكلام في أي مقام دون توان.
 (ب) خطيب لا يقول عندما يُطلب منه إلا بعد إعداد مطول.
 (ج) خطيب لا يقول إلا مردداً كلام الآخرين.
 (د) خطيب لا يؤدي أداءً لغوياً جيداً.

(١) غريب الحديث للخطابي ١ / ٥٣.

يقال: إن واصل بن عطاء رأس المعتزلة قد كان ألثغ، قبيح اللُّثغة في النطق بالراء فكان يتحامى أن ينطق كلمة تحتوى على حرف الراء، على كثرة تردد الراء في الكلام، ولقوة عارضته وغازاته من اللغة استطاع أن يلقي الخُطْب الطَّوَال، دون أن يأتي على لفظ يشتمل على هذا الحرف، وقد مدحه بهذا الصنيع بعض الشعراء فقال أبو الطروق الضبى من المعتزلة.

(علم بإبدال الحروف وقامع *** لكل خطيب يغلب الحقَّ باطله)

- (أ) اضبط العبارة السابقة صرفياً ونحوياً.
 (ب) اكتب رأيك في هذه القصة.
 (ج) يُستدل بهذه القصة على:
 • وقوع الترادف في اللغة.
 • أهمية حفظ النصوص.
 (د) القدرة على الربط بين الألفاظ والدلالات.
 (هـ) أهمية التدريب في القضاء على المشكلات الأدائية.
 اكتب في كل مكوّن من المكونات السابقة فقرة مستخدماً فيها علامات التقييم المناسبة.

(أَحْفَظُ - أَسْمَعُ - أَفْهَمُ - أَتَدْرِبُ - أُؤَدِّي)
 رتب الجمل السابقة على حسب حدوثها في الواقع، مسترشداً بمراحل النمو اللغوي التي يمر بها الإنسان.

١٠

اعقد ندوة ثقافية في معهدك تُبين فيها:

١١

- (أ) أثر القراءة المتنوعة.
 (ب) نصرة اللغة العربية.
 (ج) أثر تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية.

٣- الفهم الدقيق

لا تتحقق الفائدة المرجوة من السماع الجيد، ومطالعة النصوص، وحفظها إلا بالفهم الدقيق لدلالة الألفاظ على معانيها، وعلاقة الألفاظ بعضها ببعض في جملتها، وعلاقة الجملة بأختها في الفقرة، وعلاقة الفقرات بالهدف أو الفكرة العامة للموضوع، ولناخذ نموذجاً من القرآن الكريم ليكون لنا عوناً في فهم النصوص، وتحليلها تحليلاً دقيقاً، وليكن من السور المدنية

التي نزلت بعد الهجرة، السورة التي افتتح مطلعها بالبشارة للرسول ﷺ، والتي يبلغ عدد آياتها تسعاً وعشرين آية، وهي سورة (الفتح) وبالتحديد قوله تعالى: ﴿بِنَا فَتْحًا لِنَا فَتْحًا نَبِيًّا﴾^(١) فإذا حللنا الآية السابقة لأدركنا المستويات الآتية:

أولاً- مستوى الأداء:

جاءت أصوات هذه الآية كلها مرققة، وأن لكل صوت من أصواتها مخرجه وصفاته التي تميزه من غيره.... وجاء الإدغام الكامل في «إنا»، والناقص في (فتحاً مبيناً)، والمد الطبيعي، «إنا» و (فتحاً) في حالة الوقف، والياء في «مبيناً» وألفها في حالة الوقف.

ثانياً- مستوى التركيب:

- (أ) « إنا » مكون من حرف التوكيد والنصب « إنَّ »، واسمه « نا » الدال على العظمة، والذي حذف نونه لتوالي ثلاث نونات، ودلالة الألف على المحذوف.
- (ب) « فتحنًا » مكون من الفعل (فتح) وفاعله (نا) الدال على العظمة، والجملة في محل رفع خبر « إنَّ ».
- (ج) « لك » مكون من حرف الجر (اللام) والضمير المجرور محلاً «الكاف» والجار والمجرور متعلق بالفعل (فتح)، والتعبير بـ (كاف) الخطاب فيه دلالة على تخصص الفتح به ﷺ.
- (د) « فتحا » مفعول مطلق، مبين لنوع عامله.
- (هـ) « مبيناً » نعت لـ « فتحاً » وهو يدل على عظمة الفتح.

ثالثاً - مستوى الدلالة

- (أ) للفعل (فتح) من ناحية اللغة دالتان:
- الأولى: دلالة لغوية، وهي إزالة الإغلاق كفتح الباب والكتاب.
 - الثانية: دلالة سياقية، وهي النصر والتأييد.
- والعلاقة بين الدالتين: ما يترتب على كل من المنافع، وفيه إظهار للمعنوي في صورة الحسي، وهذا من قبيل المجاز...
- وللفعل (فتح) من ناحية الزمن دالتان:
- الأولى: الدلالة الأصلية، وهي المضي.
- الثانية: الدلالة السياقية، وهي المستقبل، وذلك إن فسرنا « الفتح » بفتح مكة الذي حدث بعد

(١) الآية رقم ١ من سورة الفتح.

نزول الآية بعامين، وتكون العلة في التعبير عن المستقبل بالمضي؛ لتحقيق الوقوع ونفي أدنى ريب في وقوعه؛ حتى لكأنه وقع بالفعل، فأخبر عنه إخبار الواقع لا المتوقع....
أما إذا فسرنا الفتح بصلح الحديبية؛ فدلالة السياق تتفق، والدلالة الأصلية، وهي المضي، وذلك لأن الآية نزلت والمسلمون قافلون من صلح الحديبية.

(ب) مستوى البلاغة:

- تقديم الجار والمجرور (لك) على المفعول المطلق وصفته (فتحاً مبيناً) دلالة على تعجيل المسرة للرسول ﷺ.
- وأكدت النسبة الكلامية بأكثر من تأكيد:
• دخول «إن» المؤكدة لوقوع الموعود به.
- إثارة (نا) على تاء الفاعل (إني فتحت)؛ لما فيه من الفخامة وتوفير العناية بالمعنى المراد.
- تأكيد الفتح بالمفعول المطلق (فتحننا لك فتحاً) وهو يفيد تقوية المعنى، ويزيل كل لبس.
- بيان نوع الفتح الموعود به أو المتحدث عنه بكونه (مبيناً) أي قوياً ظاهراً لا يخفى أثره لعظمته.
- إثارة الجملة الاسمية على الفعلية؛ لأن دلالة الاسم الثبوت والاستمرار، ودلالة الفعل التجدد والحدوث، وهكذا كان نصر الله رسوله ثابتاً مستمراً، لم ينتكس ولم يتخلله فترات ضعف. فكان يتنصر بعون الله نصرًا عقب نصر.
- فكل هذه التأكيدات تدل على عظمة الفتح، وأنه من الحقائق العظيمة التي يُعبر عنها بما يلائمها من التراكيب والألفاظ...
- وهذه الآية لها تعلق مباشر بغرض من أغراض سورة (الفتح)، وهو البشارة، أي: بشارة الرسول ﷺ بالفتح.

تدريبات



- ١ حلل الآية الثانية من سورة الفتح، موضحاً العلاقة بينها وبين الآية الأولى.
- (أ) اكتب فقرة عن كل أساس من الأسس الآتية التي تفهم في ضوءها النصوص.
- (ب) الفكرة العامة للموضوع.
- (ج) الأداء الجيد للنص.
- (د) تقسيم النص إلى فقرات .
- (هـ) تقسيم الفقرة إلى جمل.
- (و) تقسيم الجمل إلى كلمات.
- (ز) تقسيم كل كلمة إلى أصواتها، وبيان أثر الجوار الصوتي في الألفاظ والدلالة.

- (ح) بيان معنى كل كلمة من حيث اللغة والسياق والربط بينها.
 (ط) إبراز العلاقة بين اللفظ وأخيه.
 (ي) العلاقة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة.
 (ك) علاقة الفقرة بالفقرة.
 (ل) علاقة الفقرة بالعرض العام للنص.
 (م) أثر العرض العام أدبيًا واجتماعيًا.

٢ اكتب ثلاث فقرات إحداهما تتحدث عن مميزات السماع الجيد، والثانية تتحدث عن عيوب عدم حفظ النصوص، والثالثة تتحدث عن عيوب الفهم.

- ٣ للفعل (ضرب) في كل جملة من الجمل الآتية معنى يخالف الآخر، وضح ذلك.
 (أ) ضرب في الأرض.
 (ب) ضرب العملة.
 (ج) ضرب مثلاً.
 (د) ضربه فشج رأسه.

- ٤ اتفق معظم الباحثين على أن أهم مظاهر التطور الدلالي تنحصر في:
 (أ) تخصيص الدلالة.
 (ب) تعميم الدلالة.
 (ج) انتقال الدلالة.

٥ وفيما يأتي أمثله لهذه الأنواع الثلاثة، فهل يُمكنك أن تعزو كل مثال لنوعه:
 تطلق كلمة (الحج) في الأصل على القصد، ثم أطلقت على حج بيت الله الحرام.
 تطلق كلمة (الورود) في الأصل على إتيان الماء، ثم أطلقت على إتيان كل شيء.
 تطلق كلمة (الرطانة) في الأصل على الإبل مجتمعة، ثم استعملت في الدلالة على الكلام المبهم.
 تطلق كلمة (الحريم) في الأصل على كل محرم، ثم استعملت في الدلالة على النساء.
 تطلق كلمة (العقل) في الأصل على الربط والمسك، ثم استعملت في الدلالة على القوة المفكرة في الإنسان.

- ٦ ما العلاقة التي تربط بين كلمات كل مجموعة من المجموعات الآتية:
 (أ) (السُدفة : الظلمة ، والضوء)

- (ب) (العين: بئر الماء - الجاسوس - الباصرة)
 (ج) (الساھي: اللاهي - الحزين)
 (د) (العينان - الجحمتان)
 (هـ) (الأصابع - الشناتر)
 (و) (الحمار - الشقذان - الكسْعوم)

٧

- علل للحكم على الأساليب التالية بالخطأ:
 (أ) انخفضت الأسعار إلى أقصى معدل لها.
 (ب) تعرض لذلك في ثنانيا حديثه.
 (ج) قابلت محمد بالأمس (تريد اليوم الذي قبل يومك).
 (د) لا زال العلماء يواصلون البحث.
 (هـ) لم تنجح أبداً محاولتك الهدامة.

٤ - حَلُّ الشَّعْرِ وَعَقْدُ النَّثْرِ

والمقصود بحل الشعر وعقد النثر: تصيير الشعر نثراً، والنثر نظماً، مع المحافظة على أصل المعنى، سواء كان بتغيير قليل في اللفظ وفي المعنى، أم بدونه، ومن أحسن ما قيل في حل الشعر قول الفتح بن خاقان صاحب (قلائد العقيان): فإنه لما قَبِحَتْ فَعَلَاتُهُ، وَحَنَظَلَتْ نَخَلَاتُهُ، لم يزل سوء الظن يقناده، وَيُصَدِّقُ تَوَهَّمَهُ الذي يعتاده، حل به قول المتنبي:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ *** وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهَّمِ

وقول الخوارزمي في مكاتيبه:
 إِذَا أَحْسَسَ مِنْ لِسَانِهِ بَسْطَةً، وَوَجَدَ فِي خَاطِرِهِ فَضْلَةً، وَأَصَابَ مِنَ الْقَوْلِ جَرِيَانًا، قَالَ: مَا وَجَدَ بَيَانًا، فَحَلَّ بِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وقد وجدت مكان القولِ ذا سعةٍ *** فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلِّ

وأما عقد النثر فكثير، ومنه قول أبي تمام:

أَتَضْبِرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً *** فَتَوَجَّرَ أَمْ تَسْلُوا سَلْوَ الْبَهَائِمِ

عَقَدَ قَوْلَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ (إِمَّا صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَحْرَارِ وَالْأَسْلُوتَ سُلُوَ الْبَهَائِمِ).
 وَيُحْكِي فِي هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ الْقَاضِي الْفَاضِلَ قَالَهُ: (أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى يَوْسُفَ بْنِ أَبِي الْخَلَّالِ
 رَيْسِ دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِمِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الصَّلَاحِيَّةِ لِتَعَلَّمَ فَنَ الْكُتَابَةَ، فَرَحَّبَ بِي ثُمَّ سَأَلَنِي:
 مَا الَّذِي أَعَدَدْتَ مِنَ الْآلَاتِ؟ فَقُلْتُ: الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَكُتَابَ الْحِمَاسَةِ.
 فَقَالَ: إِنَّ فِي هَذَا لِبَلَاغًا، فَلَمَّا تَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ، وَتَدَرَّبْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَمَرَنِي أَنْ أَحَلَّ شِعْرَ الْحِمَاسَةِ
 فَحَلَلْتُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَحِلَّهُ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِي: اشْتَغَلْ بِمِثْلِ هَذَا، وَأَنْتَ
 إِذَا حُسِّنَ الْإِنشَاءُ.)^(١)

تدريبات



- ١ ما المقصود بحل الشعر وعقد النثر؟ وما فائدتهما؟
- ٢ هل يُمكنك أن تأتي بديوان الإمام الشافعي؟ وتقوم بحل ما ورد فيه من أشعار؟
- ٣ أخص الأبيات الشعرية الواردة في كتاب النحو الذي تدرسه هذا العام، وقم بحلها.
- ٤ أخص الأبيات الشعرية الواردة في كتاب البلاغة الذي تدرسه هذا العام، وقم بحلها،
 وإيجاز ما فيها من قيم بلاغية.
- ٥ أخص الأبيات الشعرية الواردة في كتاب الأدب هذا العام، وقم بحلها، واستدل من
 خلالها على الحياة الأدبية للعصر الذي قيلت فيه.
- ٦ مقتطفات من ديوان الإمام الشافعي: (قال الإمام الشافعي)^(٢).

دع الأيام تفعل ما تشاء *** وطب نفسا إذا حكم القضاء
 ولا تجزع لحادثة الليالي *** فما لحوادث الدنيا بقاء
 وكن رجلاً على الأهوال جلداً *** وشيمتك الساحة والوفاء
 وإن كثرت عيوبك في البرايا *** وسرك أن يكون لها غطاء
 تستر بالسخاء فكل عيب *** يغطيه كما قيل السخاء
 ولا تر للأعادي قط ذلاً *** فإن شماتة الأعداء بلاء
 ولا ترج الساحة من بخيل *** فما في النار للظمان ماء

(١) ينظر أصول الإنشاء والخطابة لابن عاشور ص ١١١ وما بعدها، ويقارن بجواهر الأدب ص ٣٦ وما بعدها.

(٢) الإمام الشافعي هو محمد ابن إدريس الشافعي صاحب المذهب المعروف ولد بغزة ودفن بمصر.

لا تتحقق إجادة فنون الإنشاء على الوجه المأمول إلا بالإكثار من التمرن والتدريب على النحو الذي رأيناه عند ابن العاص الذي ظل يتشادق ويعالج إخراج الكلام؛ ليتغلب على الحبسة التي كانت تعتريه عند إرادة الكلام حتى مال شدقه، ومن أجل ذلك دُعي بالأشداق ويقدم لنا العلامة ابن عاشور مجموعة من التنبهات في هذا السياق فيقول: (ومما يجب التنبه إليه أن المرجع في كل صنف من أصناف الإنشاء إلى اختيار جيد لإنشاء فحوله، ففي الكتابة يجب أن تتبع أساليب مجيدها من كتابة ديوانية، أو أدبية، أو علمية، أو صحافية، وفي الشعر كذلك، وفي الشروط والتوثيق كذلك، وفي الخطابة كذلك، وفي المحادثات يجب التمرن بمطالعة محادثات العرب، وقصار الجمل، والأجوبة البديعة، فإن معرفة المراسلة والخطابة لا يُغني عن معرفة كيفية المحادثة؛ ألا ترى أنه لو عمد إنسان إلى أن يكتب كما يتكلم لجات كتابته مقطعة، وكذلك لو تكلم كما يكتب لكان كمن يُسرد شيئاً محفوظاً، وهكذا نجد لكل فنَّ لهجة تشبه أن تكون لغة خاصة، فمن الغلط الكبير أن يلتزم المتمرن أسلوباً واحداً أو طريقة منفردة لا يعدوا ذلك إلى غيره)^(١).

تدريبات



- ١ (أ) فمن الغلط أن يلتزم المتمرن أسلوباً واحداً، أو طريقة منفردة لا يعدو ذلك إلى غيره).
اضبط العبارة السابقة صرفياً ونحوياً.
- (ب) بين الجذر اللغوي للأسماء المعربة والأفعال الواردة في العبارة السابقة، موضحاً الدلالة الأصلية والدلالة السياقية لكل.
- (ج) اكتب رأيك في هذه العبارة.
- (د) ما الذي يمكن أن تقدمه للمتعلمين في هذا السياق.

يقول الإمام محمد الخضر حسين:

(إذا كانت الخطابة صناعة تتعاطى على طلابها إلا أن يأتوها عن طريق الدربة والممارسة، فمن اللائق برجال يتقلدون في هذه الأمة أمر التعليم، أن يفرضوا لها من أوقات الدراسة نصيباً كافياً، حتى تُحَرَّج لنا هذه المعاهد والمدارس خُطباء يقودون الأمة إلى حيث تلقى السيادة والعظمة)

(١) أصول الإنشاء والخطبة.

- (أ) اضبط العبارة السابقة ضبطاً صرفياً ونحوياً.
 (ب) أحص الكلمات المهموزة الواردة في العبارات السابقة، واذكر السبب في كتابتها على هذه الصورة.
 (ج) ما رأيك في اقتراح صاحب الفقرة السابقة؟ وكيف يمكن تطبيقه؟

- ٣ قارن بين قول العلامة ابن عاشور وقول الإمام محمد الخضر حسين من حيث:
 (أ) العموم والخصوص.
 (ب) الفكرة التي يدور حولها القولان.
 (ج) المقترحات والحلول.
 (د) أعد صياغة القولين بأسلوبك.

- ٤ لخص ما كُتِبَ في وسائل تنمية الملكة الإنشائية، مضيفاً إليه ماتراه، ناشراً إياه في صحافة معهدك.

- ٥ إذا دُعيتَ إلى إلقاء محاضرة عن فائدة السماع الجيد فماذا تقول؟

- ٦ إذا طُلب منك أن تقدم المقترحات اللازمة للمحافظة على اللغة العربية فماذا تقول؟

- ٧ إذا خُيِّرَ بين أن تتكلم في واحد من الموضوعين الآتين.

(أ) المقارنة بين وسائل تنمية الملكة الإنشائية.

(ب) الموازنة بين وسائل تنمية الملكة الإنشائية.

فأيها تختار؟ ولماذا؟ وماذا تقول فيما اخترت؟

- ٨ هل آن لكم أن تكونوا جماعة للإنشاء في معهدكم؟

تدريبات عامة



- قال ابن حزم الظاهري عالم الأندلس في عصره عن آداب مجلس العلم: (إذا حضرت مجلس العلم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزيد علمًا وأجرًا، لا حضور مستغن بما عندك، طالبًا عثرةً تُشيعها، أو غريبة تُشنعها، فهذه أفعال الأرزال الذين لا يُفلحون في العلم أبدًا..
- وصفة سؤال المتعلم: أن تسأل عما لا تدري، لا عما تدري، فإن السؤال عما تدريه سُخْفٌ، وقلة عقل، وسُغْلٌ لكلامك، وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه لا لك ولا لغيرك، وربما أدى إلى اكتساب العداوات، وهو بُعدُ عين الفضول.

- فيجب عليك ألا تكون فضولياً؛ فإنها صفة سوء، فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية لك؛ فاقطع الكلام، وإن لم يجبك بما فيه كفاية، أو أجابك بما لم تفهم؛ فقل له: لم أفهم واستزده، فإن لم يزدك بياناً وسكت أو أعاد عليك الكلام الأول ولا مزيد؛ فأمسك عنه، وإلا حصلت على الشر والعداوة، ولم تحصل على ما تريد من الزيادة....
- وإيّاك وسؤال المُعْنَتِ، ومراجعة المكابر الذي يطلب الغلبة بغير علم، فهما خلقا سوء، دليان على قلة الدين، وكثرة الفضول، وضعف العقل، وقوة السخف، وحسبنا الله ونعم الوكيل.
- وإذا ورد عليك خطاب بلسان، أو هجمت على كلام في كتاب، فيياك أن تقابله مقابلة المُغاضبة الباعثة على المُغالبة، قبل أن تتبين بطلانه ببرهان قاطع.
- وأيضا فلا تقبل عليه إقبال المُصدِّق به المستحسن إياه قبل علمك بصحته ببرهان قاطع؛ فتظلم في كلا الوجهين نفسك، وتبعد عن إدراك الحقيقة، ولكن أقبل عليه إقبال سالم القلب عن النزاع عنه، والنزوع إليه، إقبال من يريد حظَّ نفسه في فهم ما سمع ورأى.

١ ضع أسئلة متنوعة تستوعب ما ورد في الموضوع السابق.

٢ ضع عنوانا مناسباً لكل فكرة من الأفكار الفرعية للموضوع.

٣ اضبط الفقرة الثالثة ضبطاً نحويّاً من أول قوله: (فيجب عليك) إلى قوله: (من الزيادة).

٤ أعد صياغة الفقرة الخامسة بأسلوبك الأدبي.

٥ استخدم صاحب الوصية عبارة (برهان قاطع) مرتين في سياقين مختلفين، اكتب ما فهمته منها في السياقين.

٦ تتبع صفات الذم الواردة في الموضوع ستجدها أكثر من صفات المدح فهل هذا سمة غالبية في أدب الوصايا؟
إذا أردت أن تكون إجابتك عن هذا السؤال إجابة عملية؛ فقم بعمل إحصاء دقيق لأكثر من موضوع في أدب الوصايا.

٧ اكتب عن كل نمط من الأنماط الآتية مبرهنناً على ما تقول.

(أ) متعلم يتلقى المعلومات ولا يتحاور مع معلمه.

(ب) طالب يجادل زملاءه ويتمسك برأيه.

(ج) طالب يسأل عما يدري.

- (د) متعلم يستهلك وقته ووقت زملائه.
 (هـ) قارئ يصدق كل ما يقرأ.
 (و) طالب يبحث عن الأدلة المؤيدة لما يقال في قاعة الدرس.

(وازن بين الأسلوبين التاليين):

- (أ) أسلوب يقوم على الحوار والاستنباط.
 (ب) أسلوب يقوم على سرد الحقائق.

أحص الكلمات المهموزة الواردة في الوصية، واذكر معانيها، والسبب في رسم همزتها على الصورة الواردة عليها.

يقال: ينبغي على طالب العلم ألا يتكبر على العلم، ولا يتأمر على المعلم، بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل، ويدعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق، وينبغي أن يتواضع لمعلمه، ويطلب الثواب والشرف بخدمته.

(أ) اكتب رأيك في العبارة السابقة.

(ب) (لا يتكبر - لا يتأمر - يلقي إليه زمام - يدعن لنصيحته - المريض الجاهل - يتواضع - يطلب الثواب والشرف بخدمته).

ما رأيك في دلالات الكلمات السابقة؟ وهل تبني متعلمًا فاهمًا محاورًا قادرًا على العطاء؟ ولماذا؟

(ج) اكتب عن العلاقة بين هذه الفقرة والفقرة التي تتناسب معها من موضوع وصية ابن حزم.

اكتب رأيك في طالب:

(أ) يدعن لكل ما يقال له.

(ب) يحترم معلمه ويناقشه ويحاوره.

(ج) يتمرد على كل ما يقال داخل حجرة الدراسة.

هناك من الأمور الخاصة بالبيئة التعليمية المحيطة بك ما يحتاج إلى مزيد من الصايا، اعقد ندوة ثقافية في مكتبة المعهد وناقش زملاءك في هذا الأمر.

اكتب وصية لتنشر في:

(أ) الشبكة الدولية للمعلومات.

(ب) المعهد.

(ج) المسجد.

(د) النادي.

ومما قاله عبد الحميد الكاتب في وصيته للكُتَّاب: (فتنافسوا (يا معشر الكتاب) في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين وابدأوا بعلم كتاب الله (عز وجل)، والفرائض، ثم العربية؛ فإنها ثقاف أَلستكم، ثم أجيدوا الخط، فإنه حلية كتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها، فإن ذلك مُعين لكم على ما تسمو إليه هممكم.... وارغبوا بأنفسكم عن المطامع، سَنِيَّها ودَنِيَّها و سَفَسَافَ الأمور، ومحقرها؛ فإنها مُدَلَّة الرقاب، مُفسِدة للكُتَّاب).

١ لخص الفقرة السابقة بأسلوبك واضبط ما لخصته نحوياً مستخدماً علامات الترقيم المناسبة.

٢ اكتب تقريراً موجزاً عن كل علم من العلوم الواردة في الوصية.

٣ وازن بين الأساليب الآتية مستدلاً على ما تقول من النصوص الفصيحة.

(أ) ارغب بنفسك عن أن تأخذ الشيء.

(ب) ارغب بنفسك في أن تأخذ الشيء.

(ج) ارغب بنفسك أن تأخذ الشيء.

٤ أحص الصفات الواردة في الفقرة السابقة مصنفاً إياها باعتبار الذم والمدح موازناً بينهما وبين الصفات الواردة في وصية ابن حزم الظاهري.

٥ قدم وصية لكل من:

(أ) رجل يحب جمع المال.

(ب) رجل يحب أن يقضي أغلب وقته فيما لا يفيد.

(ج) رجل لا يعمل.

(د) طالب لا يذاكر دروسه ولا يجاور معلمه.

(هـ) رجل يحب أن يُمدح.

٦ ينبغي على طالب العلم ألا يدع فناً من العلوم المحموده، ولا نوعاً من أنواعها إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده وغايته، ثم إن ساعده العمر طلب التبخر فيه، وإلا اشتغل بالأهم منه واستوفاه، وتطرف من البقية، فإن العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض...

(أ) لخص الفقرة السابقة بأسلوبك الأدبي، وضع لها عنواناً مناسباً.

(ب) ما صلة هذه الفقرة بوصية عبد الحميد الكاتب السابقة.

(ج) وازن بين هذه الوصية ووصية عبد الحميد الكاتب.

- ٧ اكتب رأيك في متعلم :
(أ) يقرأ في علم واحد.
(ب) يقرأ في العلوم الهادفة.
(ج) يقرأ في علم واحد، وما يتصل به من العلوم الأخرى.
(د) يسمع، ولا يقرأ.
(هـ) يقرأ، ولا يسمع.
(و) يسمع، ويقرأ، ويطبق.
- ٨ قدم نصيحة لمن يريد أن يُنمي ملكته الإنشائية.
- ٩ اكتب نصيحة لمن لا يجيد الإنشاء الشفهي.
- ١٠ وقفت خطيباً في إذاعة معهدك فماذا تقول عن أدب الوصايا.
- ١١ اكتب بحثاً عن الوصايا وقدمه هدية لمكتبة معهدك.

ملخص للعلامات الترقيم واستعمالها

الأمثلة	مواضع استعمالها	العلامة
١. الاسم باعتبار ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.	١. بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء.	١. الفصلة (،)
٢. لا يستحق الاحترام كل إنسان لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتيان في عمله.	٢. بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.	
٣. الشمس الساطعة، والنسيم العليل، والطيور المغردة، والأزهار المتفتحة.	٣. بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.	
٤. إن قدرت أن تعفو عن أساء إليك، فافعل. لئن جهل المرء قدر نفسه، إنه لمخطيء.	٤. بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم.	
٥. إن في بلادنا رجالاً، لا يتأخرون عن الجواب. إن محمداً تلميذ مؤدب، لا يؤذي أحداً.	٥. بين الجملتين المرتبطين في اللفظ والمعنى؛ كأن تكون الثانية صفة أو حالاً.	
٦. يا محمد، اتق الله.	٦. بعد المنادي.	
١. إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي حدث فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.	١. بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.	٢. الفصلة المنقوطة (؛)
٢. فهتمت علامات الترقيم؛ لأنها مفيدة. محمد مجد في كل دروسه؛ ولا غرابة في أن يكون من الأوائل.	٢. بين جملتين تكون الثانية منها سبباً في الأولى، أو تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى.	

الأمثلة	مواضع استعمالها	العلامة
خير الكلام ما قلّ ودل، ولم يَظُلْ فَيَمَلِّ.	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى.	٣. النقطة (.)
١. قال حكيم: العُلم زَيْنٌ، والجهل شَيْنٌ.	١. توضع بين القول ومقوله.	٤. النقطتان (:)
٢. اثنان لا يشبعان: طالب العلم، وطالب مال.	٢. بين الشيء وأقسامه.	
٣. أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.	٣. قبل الكلام الذي يوضح ما قبله.	
أهذا خطك؟ متى حضرت؟	توضع في نهاية الجمل المستفهم بها.	٥. علامة الإستفهام (?)
يا الله! - نجحت في الإمتحان! - - اللهم إنا نستغفرك ونستهديك! - - الصلاة الصلاة! - نعم دلالاً القرآن!.	توضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استنكار أو دعاء، أو إغراء، أو تحذير، أو مدح، أو ذم...	٦. علامة التأثر (!)
القاهرة- (حرسها الله)- عاصمة مصر. حُلوان (بضم فسكون) مدينة بجنوب القاهرة	يوضعان للجملة المعترضة، أو ألفاظ الاحتراس.	٧. القوسان () أو الشرطتان --
قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	يوضع بين قوسيهما كلام ينقل بنصه و حروفه.	٨. علامة التنصيص (»)

الأمثلة	مواضع استعمالها	العلامة
أولاً - ثانياً - ثالثاً -	بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر.	٩. الشرط (-)
الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الأصلية... الظاهرة سورة القرآن الكريم ... سورة	توضع مكان المحذوف من الكلام للاختصار، أو لاختبار الطلاب.	١٠. علامة الحذف (...)
شروط المكلف أربعة: الأول - أن يكون بالغاً الثاني - // // عاقلاً الثالث - // // سميعاً بصيراً الرابع - // // قد بلغته الدعوة	توضع أسفل الكلام المماثل استغناء عن تكراره.	١١. علامة المماثلة (//)

Dengan ini **SAYA BERJANJI** akan menjaga buku ini dengan baiknya dan bertanggungjawab atas kehilangannya, serta mengembalikannya kepada pihak sekolah pada tarikh yang ditetapkan.

Skim Pinjaman Buku Teks

Sekolah _____

Tahun	Tingkatan	Nama Penerima	Tarikh Terima

Nombor Perolehan: _____

Tarikh Penerimaan: _____

BUKU INI TIDAK BOLEH DIJUAL



RM9.70

ISBN 978-967-2212-47-8



9 789672 212478

FT609015